الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../2020

رقم التجسبل: ط1 201535091482

رقم التجسبل: ط2 201535091927

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب حديث ومعاصر

بعنوان

# أزمة الهوية وتجليات البعد الاجتماعي في رواية "من ذاق عرف" لشيرين سامي

إعداد الطالبتين:

– جميلة عمارة

– –كريمة سعد الدين

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

| اسم ولقب الأستاذ | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| د/غجاتي أسماء | أستاذ محاضر (أ) | جامعة المسيلة | رئيسا |
| د/فتيحة الحلوي | أستاذ محاضر (أ) | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| د/نورة قطوش | أستاذ محاضر (أ) | جامعة المسيلة | ممتحنا |

السنة الجامعية: 1440–1441هـ /2019–2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

***الحمد لله الذي جعلنا خير أمة أخرجت للناس، نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونؤمن بالله رب العالمين، ونصلي ونسلم على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وأهل بيته الطيبين ومن ولاه إلى يوم الدين.***

***أما بعد، أتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان للأستاذة المشرفة على المجهودات التي بذلتها في متابعة هذا البحث من أوله إلى آخره، والتي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي أضافت في هذا البحث وزادت في إثرائه، وكذا على منحها لي فرصة التعبير الجريء عن أفكار.***

***كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكرل أهلي وزملائي وكل من قدم لي يد المساعدة وشجعني على إتمام هذا العمل من قريب أو بعيد، وكان له الفضل الكبير في دعم مشواري الدراسي.***

# مقدمـــة

**مقدمة:**

إن مسعى الرواية العربية منذ بزوغ طلائع الكتابة التي جعلت الصراع موضوعها من ستينيات القرن العشرين، تعمل في معظمها على استجلاء هوية الإنسان العربي، في خضم الصراع الذي يخوضه لتحقيق ذاته في الحياة الاجتماعية والثقافية التي يحياها منصهرا بعلاماتها البارزة الحادة حدة الحياة كلها. وتعمل الرواية، بجهد دؤوب على إظهار حقيقة هذه الحياة، في اتصالها الوثيق بالحياة، من حيث تدهور القيم فيها أو اندحار الإنسان وتوهانه وضياعه، وبحثه العصيب المرير عن نقطة الارتكاز أو الانطلاق من جديد، بعدما أضاع البوصلة في بحر الحياة الهائج الصاخب المضطرب، وترتبط الهوية، بصوت صاحبها، ولذلك فإن الهوية في الرواية قرينة المتكلمين فيهاوإن كان المتكلم الأساس في الرواية، هو الرواي أو السارد، وفي هذا ما يعمق إشكال الهوية في الرواية، لأن البحث عن الذات أو تأكيدها أو الحلم بتحقيقها بهذا الشكل أو ذاك، هو مطلب جمالي مثلما هو مطلب فكري. وانتقلت فكرة الهوية الاجتماعية والثقافية ونشأت سياسات الهوية بالاتساق مع الجناس الأدبية التي تمثل الرواية حاضنتها بسبب تكيفها مع التحولات، كما استجابت لصراع الهويات الذي صار موضوعا محببا منذ تشظي فكرة القومية العربية، إذا تمعنّا في النظر حول ماهية هذا المصطلح فسنجده في غاية الصعوبة والتعقيد، خاصة إذا عرفنا أنّه بعيد كل البعد عن منظومة اللغة العربية ودخيل عليها، لكن المعنى العام له هو أنّ هيحيل إلى الذات أو الجوهر أو الثبات، هذه الكينونة التي خلقت أزمة داخل المجتمع والثقافة باعتبارها مسألة وجودو حضور، خاصة إذا تعلق الأمر بالمرأة العربية التي ظلت لقرون متوالية رهينة الأنماط الثقافية السائدة، كما وضعت في قالب الجسد باعتبارها جسدا لا كائنا واعيا مثقفا، ومن هنا كانت المرأة ذلك الكائن الثقافي المستلب، الذي يستمد شرعيته من الرجل، وهذا ما دفع بالروائيات إلى إثبات أحقية الحضور الإيجابي للمرأة في الرواية العربية عامة، والمصرية خاصة، فوقع اختيارنا على رواية من ذاق عرف لنبرز الدور الذي تشغله الهوية في الرواية العربية المعاصرة.

ومنه طرحنا التساؤلات التالية:

-ما هي أسباب أزمة الهوية في رواية "من ذاق عرف" وما ينتج عنها؟

- ما هيا الأبعاد الاجتماعية التي برزت في هذه الرواية؟

- هل استطاعت الروائية تصوير الواقع الاجتماعي بحيثياته ومكوناته في الرواية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا الخطة المتمثلة في:

الفصل الأول ضبط المفاهيم حيث تناولنا فيها: - مفهوم الهوية لغة واصطلاحا كم تناولنا مفهوم الهوية من المنظور الفلسفي والاجتماعي والنفسي، وأنواع الهوية وعناصرها، كم تناولنا البعد الاجتماعي مفهومه ومظاهره وأبعاده.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان تجليات الهوية والبعد الاجتماعي في الرواية حيث تضمن الهوية والبعد الاجتماعي.

وقصد بلوغ أقصى ما يمكن من الموضوعية اعتمدنا على المنهج التحليلي

مستعينين ببعض المراجع أهمها:

- شيرين سامي، من ذاق عرف.

- سعيدة بن بوزة ، الهوية و الإختلاف في الرواية النسوه في المغرب.

- اليكس ميشكلي الهوية ، ترجمة ، علي وطفة.

ومن الصعوبات التي اعترضتنا قلة الدراسات وخاصة في ما يتعلق بموضوع الهوية حول هذه الظاهرة وتداخل المصطلحات والمفاهيم.

ولا يفوتنا في آخر المطاف التقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة والنصائح المُحكمَة، كما نتقدم بالشكر والامتنان للجنة المناقشة لتفضلهم بقراءة هذاالبحث ونقده وتقديم التوجيهات المفيدة.

# مدخل

**السيرة الذاتية للكاتبة:**

الاسم: شيرين سامي فهمي.

مكان الميلاد:حي الدقي، محافظة الجيزة.

الجنسية: مصرية.

الوظيفة: صيدلانية.

مكان العمل: وزارة الصحة المصرية.

النتاج الادبي:

- مجموعة قصصية "كتاب بنكهة مصر " يناير 2012 لدار ليلى كيان كروب
- رواية " قيد الفراشة " يناير 2014 دار للنشر والتوزيع.
- رواية " حنة" يناير 2016 عن مكتبة الدار العربية للكتاب.
- رواية : من ذاق عرف "ديسمبر 2018 عن المصرية اللبنانية
- كتاب "154 طريقة لقول أفتقدك " نوفمبر 2019 عن دار الكرمة[1]

**الملخص :**

رحلة البحث عن الذات ،هو اكثر مايشغل اغلبنا،إن لم يكن جميعنا نريد ان نفهم،ونعرفن نحن؟ وماذا نريد من العالم؟ هكذا عاشت بطلة الرواية "من ذاق عرف" ،الصادرة عن الدار

[1]مقابلة مع الكاتبة،2020/08/21، على الساعة 22:39 .

المصرية اللبنانية، للكاتبة "شيرين سامي" وهي الرواية الثالثة بعد روايتها الأولى "قيد الفراشة" (2014)،ورواية "حنة" طبعة (2016).

رحلة تبدأ مع إختفاء الوالد يحي،الكاتب والروائي المعروف، الدي استيقظت ابنته ليلى يوماَ فلم تجده، وبعد ثلاثة ايام من الانتظار قررت ان تبدأ رحلة البحث ، رغم أنها كانت تعرف مدى اظطراب علاقة والدها بوالدتها الراحلة، وكيف كان والدها قبل رحيل زوجته يعيش شبه منفصلا عنهم،يستخدم سكنا آخر حين يتماهى مع العوالم التي يبدعها يخلقها بقلمه، لكنه ورغم حياته في سكن منفصل ،لم يكن يختفي هكدا فجأة، لم يكن يسافربعيداَ، هو اصلا لايحب السفر،اذا اين ذهب؟

تقرر ليلى البحث عن والدها، رغم علاقتها المظطربة به، فهو اولا وأخيرا أبوها،وخلال تلك الرحلة تكتشف معالم عديدة تبرز معها ذاتها الضائعة،التائهة، متلمسة زواياها الغائبة عنها طوال السنوات الماضية.

ليلى،تلك الشخصية المستكنة،التائهة، الغريبة عن ذاتها، الأم التي تعيش الأطفالها، حتى لو جاء ذلك على حساب حياتها الشخصية،حتى لو كانت مظطرة للحياة مع رجل لا تحبه، فقط من أجلهم،تتحملإهاناته المتكررة ، الانها لاتريد أن تهدم حياتها، تريد تظل بجوار أطفالها.

في رحلة البحث عن والدها، او بمعنى أدق،رحلة البحث عن ذاتها، تمر حكايات هامشية عن ذوات آخرى تائهة،التقت بهم ليلى في طريقها، بمساعدة شخصية مهمة بالنسبة لبطلة الرواية ليلى،"مازن جلال" الذي كان عكس معاملة زوجها لها.

حدث وإن ذهبت الى مسكنهم القديم، في ظل اعتقادها أنها قد تجد أباها هناك استقبلتها جارتهم وردد، وأختها عزة، فتاتان عركتهما الحياة، تعيشان دون أب أو أم ودون أمان يحميهما من قسوة

الحياة، لتقرر ليلى في لحظة ما ات تقف بجوار كليهما، و أن تعين ورد،مصممة الأزياء، على أن تبدا حياتها المهنية الخاصة،بعيدا عن استغلال احدهم لموهبتها في التصميم.

تقابل أيضا في رحلة البحث عن والدها،"نجلاء" زوجة صاحب دار النشر الكاذب،يسرق حقوق الأدباء،ويسرق حق زوجته نجلاء في الحياة،ويدور بين نجلاء و ليلى نقاش،حول إختفاء ابيها،والذي كان زوجها "سيدعفيفي" هو ناشر كتبة،ربما مرّ بهما،ربما يعرفان مكانه.

تعيش ليلى حياة غير سوية، بين اب غاب عنهم طوبلا،قاس في معاملته مع اسرته، وام دائمة الشكوى والضجر،ثم عندما اصبحت ليلى زوجة، ظنت أن حياتها ستسير للأفضل، سافر زوجهاللعمل غي دولة خليجية،وتركها وحدها بصحبة الأطفال تواجه قسوة الحياة، لكنه في تلك اللحظة،إثر إختفاء والدها بدأت رويدا رويدا في إدراك ذات مختفلة ،عالم آخر، وبدأت شخصية جديدة تتلمس طريقها الى نور الحياة.

تطرح الرواية العديد من التساؤلات على لسان ليلى،عن الإغتراب النفسي، عن انكسار الذات،عن فقد الشغف بالحياة،بأي شيء،بكل شيء،عن وهن المرأة في مجتمع شرقي ذكوري، وعن انكسارها امام سلطة الأب ثم الزوج،ربما انكسارها امام اى سلطة تشعرها أنها كائن أقل عن محاولتها لتجاوز ذلك الضعف الإنساني، عن سعيها لاكتشاف حقبقة الذات،عن اقتناصها بكل قوة لذاتها الحقيقية،التي كانت يعلوها التراب لسنوات.

وتساؤلات أخرى هامشية تطرحها حياة الأبطال الثانوين في الرواية،"ورد"و "عزة "اللتان لم تكتفيا بأنهما إمرأتان في مجتمع شرقي ذكوري، يراهما كائنان ضعيفين،بل ايضا هما تعيشان حالة من الفقر، مما يزيد من قسوة حياتهما ،فقر يدفع عزة للسرقة،لأن تسلك طريقا غير مشروع كي تستطيع أن تعيش .

تساؤلات طرحتها شخصية "شادي" القبطي الذي أراد أن ينضم لفرقة إنشاد إسلامية، هو يهوى الإنشاد الديني، فقط يريد أن ينشد ضمن الفرقة،لكن حلمه يقابل بالرفض من الجميع،فأنت مسيحي، كيف تريد أن تنشد في فرقة اسلامية،الحل الوحيد ان تصير مسلما،لكنه لايريد أن يغير دينه' فقط يريد أن يكون منشدا، دون أن يفقد مسيحيته، ثم وفي فورة مايمر به يقع في حب فتاة مسلمة، ليقترف المحرمات جميعها ، فلن توافق أسرته، ولن تقبل اسرة الفتاة أن تجلب لهم فتاتهم العار والفضيحة،هكدا يرون مشاعر الحب التي جمعت"شادي" و بحبيبته "مسيرة" وهكذا أصبح الدين عائق لشعور شديد الإنسانية،شعور الحب .

العديد من الأصوات تخللت الرواية، استطاعت الكاتبة أن تعبر عن مكنون ذاوتهم ببراعة، وبلغة شديدة العذوبة،سلسة،تجعل من القراءة عملية شديدة الإمتاع، أصوات تتلاقى جميعها في رحلة عنوانها لايتغير،رحلة البحث عن الذات،وعن حقيقة الحياة، لرحلة البحث عن السعادة،مهما كان الثمن، ومهما كانت العواقب.

واصلت ليلى رحلاتها، واستمرت في البحث عن ذاتها، عن البحث عن لأب، رمز سلطة، الأب الذي لاتتوانى ليلى ولو للحظة في البحث عنه،متجاهلة كل مشقة، أو عناء، قذ يصيبان روحها في أثناء رحلتها، فقط ما يهمها، أن تعثر على ملاذها في نهاية الطريق.

تمكنت ليلى بعد ارادنها القوية واصرارها في البحث عن والدها حتى تمكنت من ذلك، والذي كان هو وراء اللقاءات التي حدثت بين الشخوص التي إلتقت بهم ليلى أثناء البحث ومن ابرز الشخوص المهمة " مازن جلال " وهو ذات شخصية سهلت البحث على بطلة الرواية ليلى .

احتضنت ليلى أبيها، وعينيها مليئة بالفرح، استرجعت ليلى إبتسامتها بوجود أبيها ، وأزاحا على ليلى كل الغموض الذي كان وراء إختفاءه المفاجيء.

فدافع الذي كان وراء إختفاءه هو من أجل إستعادة ليلى نفسها واسترجاع ذاتها الضائعة،فأرادها أن ترى العالم بشكل مختلف الأن نظرتها إختلفت وأصبحت أمام زوجها منسحقة ،تقتل جميع إرادتها و طموحاتها، فأراد أن يمنحها تجربة لتتعرف عن علاقتها بزوجها من جديد فبهده المواقف تتضح وتظهر متانة الروابط بالأخرين.

## الفصل الأول: ضبط المفاهيم

1- الهوية

1-1- مفهوم الهوية(لغة-وإصطلاحا)

1-2- الهوية في المنظور (الفلسفي- النفسي- الإجتماعي)

1-3- أنواع الهوية وعناصرها

1-4- خصائص الهوية

2- البعد الاجتماعي

2-1- مفهوم البعد الاجتماعي

2-2- مظاهر البعد الاجتماعي

2-3- أبعاد الشخصية

2-4- الأبعاد الزمنية

2-5- الأبعاد المكانية

## 1-الهوية :

### 1-1- مفهوم الهوية :

#### أ- لغة :

الهوية تصغير هوة وقيل الهوية بئر بعيدة المهواة [1]

، فهو المكان الذي يسقط من كان أو وقف عليه.

وتعني في معجم المنجد : < الهوية الحقيقية الشئ أو الشخص ، المطلقة المشتملة على صفاتة الجوهرية ، وذلك منسوب إلى هو > [2]

وذكر أيضا الكفوي في معجم الكليات مصطلح الهوية : < لفظ يطلق عن معان ثلاثة : التشخيص و الشخص نفسوه والوجود الخارجي > [3]

وبهذا فإن المفهوم اللغوي للهوية يتخذ معان عديدة ، فهي تشير إلى وحدة الذات أي مطابقة النفس ، والخصوصية بمعنى التفرد و الإمتياز عن الآخرين ، كذلك تتخذ معنى جوهر الشئ ومنبته و أصله ومرجعيته كما تحمل معاني المماثلة ، التجانس ، والهوية هي التي تحدد اختلافات الأشياء و الأشخاص عن بعضها البعض ، فالنسبة للشخص هي إحساسه بتفرده واختلافه وقيمته و أفكاره في مختلف المواقف .

#### ب- اصطلاحا :

[1] إبن منظور ، لسان العرب ، تج ع=ن عبد الله علي الكبير و آخرون ، دط ،مج 6، ج5 ، دار المعارف القاهرة ، ص 4729 ، مادة (الهوى ).
[2] سويس معكوف ، المنجد في اللغة ، ط19 ، المطبعة الكاثو ليكية ، بيروت ، ص 875.
[3] الكفوي معجم الكليات ، تج ، عدنان حوشي ، محمد المصري ، ط2، دار النشر مؤسسة الرسالة لبنان ، 1998 ، ص 961.

عند البحث عن المفهوم الإصطلاحي للهوية نصطدم بمعرفته أنها تجمع متناقضات عدة بين ما هو محسوس وما هو مجرد حيث أن الهوية شئ أساسي في تكوين الذات كونها هي < ما يصدر من الإنسان عبر الزمن إذا تلازمه مكونة شخصيته ومحددة معالمه بشكل ثابت ، ما يمنح إبداعه طابعا خاصا ...>[1]

كما < يمكن للمرء أن ينطر للهوية على أنها مجموعة سماته المميزة الدائمة التي تميزه بوصفة مخلوقا لاتخطئه العين و الهوية هي مايمكن للإنسان أن يصف به الآخرون ...إلا أن الهوية هي أيضا ما أصف فيه نفسي عندما أتأمل ذاتي

بصورة مكتفة و أشكل صورة ذاتي .>[2]

الحدود النظرية لمصطلح الهوية : [3]

**1-2-الهوية من المنظور:**

**أ- الهوية من المنظور الفلسفي:**

منذ بدء التاريخ الغربي إلى اليوم و الهوية تعني تطابق الشيء مع ذاته وقد تم التعبير عنها بالصيغة الرياضية أ=أ ، ويرى " هايجدر " أن الهوية بهذا المفهوم قدمت دائما بطابع الوحدة ، هذه الوحدة التي ليس هي الفراغ الذي يدوم ويستمر في إنسجام فاتر بعيد عن كل علاقة ، إنها الوحدة التي هي ذاتها إختلاف مبعدا الموقف الساذج الذي ينظر إلى وحدة الهوية كإنسجام ، ونجد أن الفلاسفة القدامى إستعلموا لفظة هوية ( بضم الهاء ) التي نحتوها من الضمير (هو) المقابل للفظة " إستين " اليونانية والتي تدل على مفهوم " الوجود" الحديثة من معنى ( الوجود)

[1] ماجد حمود ، إشكالية الأنا و الآخر ، نماذج روائية عربية عالم المعرفة ، دولة الكويت ، دط ، 2013/1434م، ص 15.
[2] البحث عن الهوية وتشتتها في حياة ايريك بريسكون و أعماله ، تر ، سامر جميل رضوان ن دار الكتاب الجامعي ن العين دولة الإمارات العربية المتحددة ، دط ، 2010م ، ص 93.
[3] سعيدة بن بوزة ، الهوية و الإختلاف في الرواية النسوه في المغرب ، ص 15 ، 16.

إلى الدلالة على "الذات " أي تحول معنى من مفهوم " الشئ المفكر " إلى عبارة" الآنا أفكر "أو " الكوجيتو " الديكارتي ( أنا أفكر أنا موجود ) .

فالوجود في ذاته مستنقظ من واقعه " الأنا أفكر" أما اليوم فقد حدث إنزياح آخر لمصطلح الهوية ( بفتح الهاء ) التي تشير إلى " نحن " في مستوى الأنثروبولوجيا والثقافة في ضوء النقد مابعد الحديث.

**ب- الهوية من المنظور الإجتماعي :**

إن كل حديث في المفهوم العام ،الجمعي و البسيط عن الهوية ليستدعي حضور مجموعة من العناصر يضعها أسسا تقوم عليها الهوية و هي :اللغة ،الدين ،العادات و التقاليد و البقعة الجغرافية ف<<الهوية بالمعنى السوليوجي (...)مجموع السمات الإجتماعية و الثقافية و الحضارية المميزة الجماعة لبشرية معينة و الهوية بهذا المعنى تطال عدة مستويات و تشمل عدة ،مكونات أي أنها مفهوم واسع يشمل النشاط البشري ويندرج عبر مستويات :الهوية البيولوجية الهوية الإجتماعية و الهوية الثقافيةف[1]

ولقد تنطلق الهوية في المنظور الإجتماعي من خلال < الإحساس الواعي للإنسان بالتفرد و التضامن مع قيم الجماعة ومثلها في مجموعة عمليات تقع في الشخصية و في مركز ثقافتها الإجتماعية ، وترتبط الهوية بالعوامل المجتمعية و تتعدد وفق التيارات الفكرية داخل المجتمع 8<.

**ت- الهوية في علم النفس :**

[1]المرجع نفسه ، ص18

تعتبر الهوية في علم النفس جملة من الصفات السيكولوجية المتطابقة و الموحدة الخاصة بفئة من الناس ، تكسبهم تطابقا فكريا و عقليا ، بمعنى إحساس الشخص بالإنتماء لنفسه و ذاته أولا ، ومن تمة انتماؤه لهذه الطبقة ، من هذا المنطق يمكن اعتبار أن < الهوية من الشعور بأن المرء مفهوم الذات ..... ودرس الأطباء النفسيون فقدان الهوية في الأمراض الفصامية ، وبحث المحللون النفسيون الأجزاء اللاشعورية للهوية السلبية > [1]

أي هي صورة الذات و ماتحمله من مظاهر داخلية ، والتي يعرف الشخص بها نفسه ، لأنها مركز الإحساس و التفكير في الشخصية وبدونها يضيع ويصاب بالأمراض النفسية .

وقد ربط النفسانيون الهوية بالحالة النفسية للإنسان فجعلوها <من :... الأفكار الواعية و غير الواعية والعواطف التي تشكل معنى للنحن ، كما أن الوعي بالذات يؤدي إلى تكوين الهوية القائمة عللا إختلاف و التمايز عن الآخر >[2]

وهو تعريف شخصي يشير إلى احساس المرء بنفسه و دلته الشخصية إحساسا مجردا بضرورة الإنتساب إلى مجموعة يتشارك معها الميول و التطلعات و الأفكار ، على أن لايكون المرء مطابقا لبقية الناس حتى لا يكون نسخة عندهم.

وجاء في مفهوم آخر < بأن الهوية مركب مبني ومعترف به اجتماعيا وذلك من دلالات الات الممتدة من عضوية الفرد كالطبقة والعرق و اللغة ....>[3]

2- السمات ( الخصائص ) الأساسية للهوية :

وبمكن لنا أن نحدد المجموعة الأولى من السمات الأساسية على النحو التالي :

[1] البحث عن الهوية و تشتتها في حياة اريك إيريكسون و أعماله ، ص 92 ، 93.
[2] سعد فهد الذويخ ، صورة الآخر في الضعر العربي من العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي ، 2009 ، ص 7.
[3] عزيز العظمة و آخرون ، مفاهيم عالمية اللغة ، ت ( عبد القادر قنيني ) الدار البيضاء ، بيروت ، ط 1، 2005 ، ص 67 ، 68.

-الهوية المادية و تشتمل على :

1/ المورفولوجيا :السمات الفيزيائية .

2/الملكية :موضوعات و أشخاص و خصوصيات مختلفة .

3/ التنظيم :بنية الأشياء وتناسقها.[1]

الهوية الخاصة وتنطوي على :

1/الأصول و الماضي :الولادة، التاريخ الخاص و أثاره .

2/الوضعية الحالية :الإسم ، موقع الشخص من الآخرين ، السلطات ، الواجبات .

3/ نظام القيم و السلوك الخاص :السمات الخاصة ، والسلوك الخاص ، المثيرات ، الإهتمامات .

4/القدرات الخاصة :الكفاءات ، النتائج ، النشاطات .

5/الهوية الإجتماعية : وتتضمن :

*صورة الهوية في منظور الآخرين ، النماذج ، آراء الآخرين .

*الإنتماءات : الجماعات الثنائية ، جماعات الإنتماء ( العمر و الجنس و مهنة رياضية و النشاطات .

*الرموز و الإشارات الخارجية : كل مايمكن له أن يأخذ مكانا .[2]

[1] جلال الدين سعيد ، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ، دار الجنوب لنشر ، دط ، دت ، ص 494 ، 495.
[2] المرجع نفسه ص 494 ن 495.

4/ فئات العناصر الخاصة بالهوية :

إن تحديد هوية مجتمع أو جماعة أو أفراد يقتضيه العودة إلى جملة من العناصر التي يمكن تصنيفها في المجموعات التالية :

أ/عناصر مادية و فيزيائية وتشتمل على :

*الخيارات ، الإسم ، الدلالات ، الموضوعات ، الأموال ، السكن ، الملابس .

*القدرات ، القوة الإقتصادية ، المالية العقلية .

*التنضيمات المادية : التنظيم الإقليمي ن نظام السكن ، نظام الإتصالات الإنسانية .

*الإنتماءات الفيزيائية ، الإنتماء الإجتماعي ، التوزعات الإجتماعية ،السمات المورفولوجية الآخرى المميزة .

ب/عناصر تاريخية : وتتضمن :

*الأصول التاريخية : الأسلاف ، الولادة ، الإسم ، المبدعون ، الإتحاد ، القرابة ، الخرفات الخاصة بالتكوين ، الأبطال الأوائل .[1]

*الأحداث التاريخية الهامة : المراحل الهامة في التطور ، التحولات الأساسية ، الآثار الفارقة ، التربية والتنشئة الإجتماعية *الأثار الإجتماعية : العقائد و العادات و التقاليد و العقد الناشئة عن عملية التطبيع أو القوانين و المعايير التي وجدت

في المرحلة الماضية .

[1] اليكس ميشكلي ن الهوية ، ترجمة ، علي وطفة ، دار الوسيم للخدمات الطباعية ، الطبعة العربية الأولى ، دمشق ، 1993 ، ص 18، 19.

ج/ عناصر ثقافية نفسية :

*النظام الثقافي : المنطلقات الثقافية ، العقائد ن الأديان و الرموز الثقافية و الإيديولوجية ، و نظام القيم الثقافية ، ثم أشكال التعبير المختلفة ( فن وأدب ) .

*العناصر العقلية : النظرة إلى العالم ، نقاط التقاطع الثقافية ، الإتجاهات المغلقة ، المعايير للجمعية ، العادات الإجتماعية *النظام المعرفي : السعات النفسية الخاصة ، اتجاهات نظام القيم .[1]

د/ عناصر نفسية إجتماعية :

*أسس اجتماعية : اسم ، مركز ، عمر ، جنس مهنة ، سلطة ، واجبات ، أدوار اجتماعية ، نشاطات ، انتماءات اجتماعية .

*القدرات الخاصة بالمستقبل : القدرة و الإمكانية ، الإثارة ، الإسترتيجية ، التكيف ، نمط السلوك .

عندما يريد الفرد أن يغير نفسه أو الجماعة التي ينتمي إليها أو هوية شخص آخر أو جماعة ما،يجب عليه أن يختار بعض السمات ،الموجودة في الفئات السابقة و يلاحظ في سياق ذلك أن التعريفات التي تشتمل على السمات السابقة هي تعريفات نادرة جدا و يعود ذلك إلى عدم توفر جميع المعلومات الضرورية الخاصة بموضوع التعريف .

[1] المرجع نفسه ، ص 180، 19.

ومع ذلك فمن المؤكد أن تعريف الهوية موضوع ما يجب أن ينطق من المعابير المذكورة سابقا و تعد هذه المعايير كافية لتحديد هوية جماعة أو فرد و ذلك بالقياس إلى جماعة أو فرد آخر و ذلك يعني أنه يجب علينا أن نأخذ بعين الإعتبار عندما يراد تعريف موضوع ما .

**2-1- أنواع الهوية :**

أ- **الهوية العددية** : التي تطلق الشئ من جهة ماهو واحد ، كونه هو هو

ب- **الهوية الشخصية** : التي تطلق على الشخص بإعتباره يبقى هو هو رغم ماقد يطأ عليه من تغيرات خارجية .

ت- **الهوية الكيفية** : وهي صفة موضوعين من موضوعات الفكر اذا كان رغم اختلافهما في الزمان والمكان ، متشابهين في كيفيات واحدة .

ث- **الهوية المنطقية** : وهي علاقة التساوي بين شيئن اثنين ، كالهوية الرياضية أو المساواة الجبرية ( أ+ ب ) 2=( أ2) +( ب2) وقولنا : الإنسان = حيوان ناطق .[1]

نلاحظ بأن الهوية لها دلالة وجودية تظهر من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وتأثير بعضهم في بعض ويحدث صراع بينهما وبين لآخر ، ولها أيضا دلالة نفسية ، تتجلى في الحالات النفسية التي يعيشها الفرد ومايترتب عنها ، كما أن العديد من السلوكات لها ماض ، حاضر ، مستقبل ، تتداخل ومنه فالهوية ماهي إلا مجموعة من الأفراد يعيشون في المجتمع الوحد ، لهم مصالح مشتركة وحياة واحدة.[2]

3- ماهية البعد لإجتماعي :

[1] جلال الدين سعيد ، معجم المصطلحات و الشواهذ الفلسفية ، دار الجنوب لنشر ، تونس ، دط ، دت / ص 494،495.
[2] المرجع نفسه .

يعتبر المنهج الإجتماعي منهجا قائما بذاته ، لإرتباطه الوثيق بالحياة الإجتماعية وبالأدب بمختلف أجناسه من صلة بديهية بالمجتمع ، فالأدب يعكس المجتمع ولكل كاتب نظرته إلى المجتمع الذي يعيش فيه ، والكاتب يعتبر مرآة المجتمع ، يعكس االأحداث الإجتماعية وتفاعلاتها ومن جهة آخرى المنهج الإجتماعي يعتمد على التأثر و التأثير .[1]

فالأديب يتأثر بالعوامل الإجتماعية المعقدة ، ومن ثم يؤثر بإبداعه في محاولته لتغيير الأوضاع الإجتماعية [2]

ويقول احد نقاد المنهج الإجتماعي بأنه : < المنهج الذي يستهدف النص ذاته بإعتبار المكان الذي تدخل فيه ويصغره بطابع الإجتماعي >2

ويقول آخرون : < إن الأدب يصورلنا الحياة الإجتماعية في الفترة التاريخية التي كتب فيها ، ويعطيها صورة واضحة عن الوقائع إجتماعية محددة >[3]

ويعرف فيرشليد< بأنه دراسة بنية الإنسانية وطريقة في علاقتهما ببعضهما البعض >[4]

**1-قضايا البعد الاجتماعي :**

2-**الأسرة** : إن السلوك و المعاملات الأفراد الأسرة الواحدة ،ومدى التحلي بالفضيلة و الرذيلة هي التي تحدد القيم الأخلاقية و السلوكية ،فيعد الزواج الذي هو الأساس الأسرة و يكون لأجل التناسل و التكاثر و تأتي تربية الأخلاق الفاضلة و الصفات الحميدة منذ الصغر .

[1] ينظر ابراهيم الشافعين ، خليل الشيخ ، مناهج النقد الأدبي الحديث ، الشركة العربية المتحدة لتسويق و التوريدات ، ط2 ، القاهرة ، 2013 ، ص94.
[2] وليد قصاب ، مناهج النقد الأدبي ، دار الفكر ، ط1 ، دمشق ، 2007 ، ص 35.
[3] محمد لبيدي ، علم اجتماع الأدب ، دار المعركة الجماعية السويس ، ط1 ، 2007،ص 10.
[4] عبد الحميد لطفي ، علم الإجتماع ، دار النهضة العربية لطباعة والنشر والتوزيع ، دط ، بيروت ، 1977، ص 64.

تعتبر الأسرة المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الفرد اولى علاقاته الإنسانية ولذلك فهي المسؤولة في إكتساب الفرد الأنماط السلوك الإجتماعي وكثر من مظاهر التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة ،ويكسب الفرد من خلال الأسرة القيم و المعتقدات و العادات لذا تأتي الأسرة ،في مقدمة الأجهزة التي تساهم في تنشئة الفرد[1]

ونظرا لأهميتها فقد نالت قصية الأسرة في هذا لإتجاه حظا وافرا من الإهتمام .

3-**البطالة** :البطالة هي عدم قدرة الأشخاص على العثور على عل مقابل أجر ما وقد عرفتها منظمة العمل الروائي : < بأنه كل من هو القادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الجر السائد لكن دون جدوى .>[2]

كما تعتبر البطالة من المشاكل الإجتماعية الأكثر تأثيرا على الفرد و سلوكه غير أن المشكلات البطالة يمكن إخفاءها من خلال توفير أعمال لا تنطوي على قيمة حقيقية بالنسبة للأداء الإجتماعي و كذالك ينبغي أن يؤخذ بعين الإعتبار ، توزيع القوى العاملة بين الزراعة و الصناعة ودخل القطاعات الصناعية .

ويرتبط بتوافر العمل أساسا بحفر الطلب الفعال وتلاكم رأس المال و كلاهما أمر يصعب تحقيقه في البلدان النامية [3]

خاصة من نقص الإمكانيات و المؤهلات و الخبرة في هذين المجالين ، فالبطالة تولد الكثير من المشاكل الإقتصادية و الإجتماعية مما يؤثر على نفسية الفرد و حالته ، فإنعدم الإستقرار

[1] ملاك احمد الراشيدي ، التنشئة الإجتماعية و دورها في الوقاية من تعاطي المخذرات الؤتمر العلمي الأول المواجهة الإدمان ،المعهد العالمي للخدمة الإجتماعية القاهرة (1988)،ص(370).[1]

[2] رمزي زكي ، الإقتصاد السياسي للباطلة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب الكويت ، 1998 ، ص 15.

[3] عبد السلام رضوان ، حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي ، بنامج الأمم المتحدة المجلس الوطني للثقافة والفنون والدب ، الكويت 1990، ص 60.

وسوء ظروف المعيشة يتسبب في أفات يمكن حصرها في لإنحراف والعنف والسرقة والتسول وهذا كله من مظاهر تشوه المجتمع.

4-**الفقر**: هو عدم القدرة على تلبية الحاجات الأولية للأفراد ، والفقر بمعناه الشامل هو قلة المداخيل أو تبديديها أو عدم توزيعها على نحو عادل ، كما ان الحديث عن هذا الموضوع يقودونا إلى أن نقر بأن الحقائق والدراسات تقول أن قلة المداخيل بالنسبة لأي مجتمع كان ، هو مفهوم بيني مرتبط بوضع تاريخي معين [1]

والفقر على إختلاف نسبه ودرجاته سواء كان فقيرا معتمدلا أو فقيرا مدقعا .

5-**الطلاق** : الزواج هو عمود الأسرة ، حتى أنه هو الذي يكل الأسرة وهي بدورها تكون المجتمع ، وأساس الأسرة هو التفاهم و المودة خاصة بين الزوج و الزوجة ، ولكن هذه العلاقة في بعض الأحيان قد تنتابها بعض التوترات ، و تتخللها بعض الهفوات مما يجعل إستمرار العلاقة بين هذين الطرفين أمرا مستحيلا مما ينتج حالة عدم الإنسجام بين الزوجين فليجأن إلى الطلاق كحل وحيد لمشاكلهم المتكررة .

< ويعتبر الطلاق بدون شك – في كل الثقافات تقريبا – حادثا مشؤوما الأشخاص الذين يشملهم ، كما يعتبر مؤشرا واضحا لفشل النسق الأسري بلإضافة إلى إعتباره دليلا على محنة شخصية وينظر إليه كوسيلة للهروب من توترات الزواج ومسؤولياته .>[2]

5-**العلاقات الإجتماعية** : يعيش الأفراد المجتمع الواحد في تفاعل دائم يبنون حياتهم وفق العديد من العلاقات الأجتماعية والسربة وأهم العلاقات التي تربط أفراد الأسرة الواحدة ، الحب

[1] عبد المالك بن شافعة ، المسرح الجزائري إتجاهاته وقضاياه 1990، 2006 ، رسالة ماجيستر ، جامعة الحاج لخضر باتنة 2009، ص 21.
[2] محمد حسن ، السرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 4 ، 1996 ، ص 423.

المتبادل بين الزوجين ، والحب ليس فقط من حق أو نصيب الزوجين فقط ، لا يعرف الحدود ولا القيود المنطقية كالزمن والعمر مثلا ، فالحب فيض من الأحاسيس التي تخلتلج بقلب المحب ، ومجموعة من العواطف الجياشة المتدفقة من ينبوع القلب ، ونار في الصدر لا تخبو ، ومعين حنان لا ينضب ، فلا يدري صاحبه كيف أو حتى شعر بتلك العاطفة القوية ، التي تشده نحو المحبوب دون أدنى قصد منه أو تخطيط مسبق ، ثم يسعى الطرفان المتحابان إلى تحويل هذه العلاقة إلى إرتباط أبدي وكثبر من علاقات الحب الأولى فاشلة لا تتحول إلى زواج .

6- **السكن** : إن السكن من الضرويات الأساسية في المجتمع والحصول عليه ضرورة لابد منها لضمان البناء الإجتماعي والسكن يمثل < الحد الأدنى من الحماية من عوامل القوى الجوية وحاجب واق من اي هجوم أنه في أوسط أشكاله ، مكان للراحة في حدها الأدنى >[1]

والسكن مطلب أساسي وحق الفرد لبناء الأسرة وإ ستقرارها و إستمرارها دون مأوى وهي من المشكلات الإجتماعية .

بإختثار السكن < هو مكان الإقامة ، والذي يحد أفراد الأسرة فيه المأوى و الأمان والراحة و السعادة وهو ما لا يمكن إلا بالتصميم المعماري اللائق المتقف مع أسلوب حياة

**4- أبعاد الشخصيات :**

الشخصية هي العمود الفقري للعمل الأدبي وهي الركيزة التي يقوم عليها العمل الفني ، فهي تضمن حركة النظام العلائقي داخل النص وفي أساس نجاح الأعمال الفنية ، حيث تعددت الكتابات حولها بخصوص بنيتها وفعاليتها في العمل الروائي.

[1] عبد السلام رضوان ، حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي ، الأمم المتحدة ، ص 243.

ولشخصيات انواع عديدة نذكر منها :

**أ- الشخصيات الرئيسية :**

هي المركز الذي تدور حوله الأحداث وهي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضرةري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ، ولكنها هي الشخصية المحورية ، وقد يكون هناك مناقش أو خصم لهذه الشخصية"[1] فهي التي توجه الحدث وفي آخر [2]تعريف لها " الشخصية الفنية يصطفيها القاص لتمثل ما أراده تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار و أحاسيس وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بنائها باستقلالية في الرأي ، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي "

وبعبارة آخرى فالشخثيات الأساسية هي المحرك الذي يحرك الأحداث داخل النص ويعطيه الحيوية .

**ب- الشخصيات الثانوية :**

المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية ، تحمل أدوار أقل فعالية < وهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية تكوت إما عوامل كصفف عم الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها و إما تابعى لها ، تدولر في فلكها وتنطق بإمها فوق أنها الضوء عليها وتكشف عن أبعادها >[3]

يتمثل دور هذه الشخصيات في إبراز الشخصية الرئيسية ومساعدتها ، وقد أكد " المالك مرتاض " استحالة الفصل الشخصيات الرئيسية عن الشخصيات الثانوية في قوله < لايمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات .>[1]

[1]صبيحة عودة زغرب ، جماليات السرد في الخطاب الروائي ، ص 131.
[2]شريبط أحمد شريبط ،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، دار القبة للنشر ، د /ط
[3]المرجع نفسه ، ص132

5- **البنية الزمانية :**

أ- مفهوم الزمن :

ب-لغة :

تدل لفظة " زمن " على قلبل الوقت وكثيرة وذلك ما أورده إبن منظور " في لسان العرب " < أن الزمن والزمان اسم لقليل الوقت و كثيرة ،الجمع أزمن و أزمان و أزمنة ،و أزمن الشيئ أطال عليه الزمان و أزمن بالمكان أقام به زمنا .....وقال شهر الزمن الرطب و الفاكهة و زمان الحر و البرد و يكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر و الزمان يقع فصل من الفصول السنة و علة مدة ولاية الرجل و شابهه >[2]

كما نشير ايضا إلى تعريف أبو الهلال العسكري فيقول "في معجم الفروق في اللغة "<<إن إسم الزمن يقع على كل جمع من الأوقات وأن الزمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة >>[3]

- إصطلاحا:

الزمن في الإصطلاح السردي <<مجموع العلاقات الزمنية ،السرعة ،التتابع ، البعد بين الموافق و المواقع المحكية و العلمية الحكي الخاصة بهما . و بين الزمان و الخطاب المسرود و العملية المسرودة> [4]

كذلك نجد مفهوم الزمن كما و صفه" عبد المالك مرتاض" في قوله <<هو خيط وهمي مسيطر على كل التصورات و الأنشطة و الأفكار >>[1]

---

[1]عبد المالك مرتاض ، بناء في الشخصية في الرواية " الحواف " لعزت العداوي بحث في تقنيات السرد ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، دط ، ص 133.

[2]إبن منظور "لسان العرب مادة (ز.م.ن)،دار أحياء التراث الغربي المؤسسة التريخ العربي ، بيروت لبنان ج.1 ط.3 ص.87.

[3]أبو الهلال العسكري الفروق في الغة دار الأفاق الجديدة ،بيروت لبنان ص.79

[4]عبد المنعم زكرياء القاضي ، البنية السردية في الرواية ، دراسة في ثلاثية خيري شبلي ترجمة ، احمد إبراهيم الهواري ، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ط.2009 ص 103

<< فالزمن مفهوم مجرد يفعل في الطبيعة و يظل مستفيلا عنها ، و يؤثر في تجارب الإنسان الذاتية ، وخبراته الموضعية دون أدنى إكتراث بها وهو ذلك سيلان لا نهائي ، هارب يستحيل القيص عليه أو تمثيله تمثيلا محسوسا >>[2]

ولقد نمر عند تكلمنا على الزمن على العناصر أساسية مهمة ندرس بها الرواية ما ، ومن أهم هاته العناصر مايلي :

**أولا : المفارقات الزمنية :**

يطلق إسم المفارقة الزمنية على مختلف أشكال بين ترتيب القصة وترتيب الحكاية ، أي عدم التطابق بين نظام القصة ونظام الخطاب .

< من الممكن أن تميز نوعين من التنافر الزمني فقد يتابع الراوي تسلسل الأحداث طبق ترتيبيها في الحكاية ثم يتوقف راجعا إلى الماضي ليذكر أحداثا سابقة للنقطة التي بلغها في سرده ، ويسمى وسمي هذا النوع من التنافر باللواحق ، كما يمكن ا يتطابق هذا التوقف نظرة مستقبلية ترد فيها أحداث ترد فيها الحداث لم يلغها السرد و تسمى السوابق .>[3]

أ- اللواحق: ( الإستذكار و الإسترجاع )

جمع لاحقة وهي عبارة عن عملية سردية في إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السارد وتسمى هذه كذلك هذه العملية بإستذكار.[4]

---

[1] عبد المالك مرتاض في نظرته الرواية (بحث في تقنيات السرد ) دط ، عالم المعرفة ـ المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ، الكويت 1998 ،ص 174 .

[2] ربيعة بدري البنية السردية في رواية (خطوات في إتجاه آخر ). مذكرة ماجيستير ، جامعة ، بسكرة 2014 ، 2015 ، ص 191

[3] سمير المرزوقي ، في نظرية القصة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ، تونس ، ص 80.

[4] مختار ملاس ، تجربة الزمن في رواية العربية ، رجال في الشمس انموذجا ،ص 46.

عرفها " جان ريكار " بقوله < هو العودة إلى ما قبل نقطة الحكي ، أي إسترجاع حدث كان وقع قبل الذي يحكي الان .>[1]

كما يعرفه " جرار جينيت " علم أنه > كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة اي التي بلغها السارد >[2]

ب- السوابق ( السرد الإستشرافي )

وهو الحدث قبل وقوعه ، فهو توقع و إنتظار لما سيقع مستقبلا ، تعرفه " ميسا سليمان " على أنه < التطلع إلى الأمام أو الإخبار القبلي ، يروي السارد فيه مقطعا حكائيا يتضمن أحداثا لها مؤشرات مستقبلية >[3]

فالسوابق جمع مفردة السابقة وهب عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا وهذه العملية تسمى في النقد التقليدي سبق الأحداث .[4]

إذن فإستباق عملية سردية تتمثل في ذكر حدث آت و الإشراف إليه مسبقا قبل وقوعه ، فهو بمثابة توطئة للأحداث مسبقة كما أنه تقنية يلجأ لها الكاتب قصد خلق إنتظار لدى المتلقي.

**ثانيا : المدة ( الديمومة )**

يمثل تحليل المدة في (ضبط العلاقة الزمنية التي تربط بين زمن الحكاية الذي يقاس بالثواني و الدقائق و الساعات و الأيام و الشهور و بين طول النص القصص الذي يقاس بالأسطر و الصفحات و الفقرات و الجمل [1]

[1] ينظر جاك ريكادرو ، قضايا الرواية الحديثة ، تر ، صباح الجهيم ، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، دط ، 1977 ، ص 250
[2] جرار جينيت ، خطاب الحكاية ، ص 51.
[3] ميساء سليمان الإبراهيمي ، السردية في كتاب الإمتاع و المؤانسة ، ص 203.
[4] سمير قسيي ، هابيل ، النسخة لأخيرة ، ص 42.

وينظر جرار جينيت حسب ما تلحضه ميساء سليمان إلى الحركات السردية الأربعة :الحذف ،الوقفة ،الخلاصة <<على انها أطراف تحقق لتساوي الزمن بين الحكاية و القصة أي بين الزمن الحكائي و الزمن السردي تحقيقا عرفيا ،فالإيقاع الذي هو إنتظام و تناسب العلاقة ،يكتسب في مفهوم الزمن صفة لتقنية حكائية توازي بين زمن الحكاية و زمن القصة ،و تمكن من قياس المدة الزمنية ، التي تعني سرعة القص ، وتحدد بالنظر في العلاقة بين مدة الوقائع أو الوقت الذي تستغرقة

وطول النص قياسا لعدد أسطره وصفحا>[2]

ولضبط الإيقاع الزمني يجب معرفة تقنيات الأساسية الأربعة والتي حصرها "جيرار جنيت"في كل من (الحذف، الخلاصة الوقف، المشهد).

*الحذف : <وهو إغفال مرحلة وعدم ذكرها ,والزمن السردي هنا لا يتضمن أي جزء من الزمن الحدثي ,فهو تكثيف أمني مهمته امتصاص فترة زمنية ليست على قدرة الأهمية والحق أن الحذف هو الذي يعطي الزمن السردي إمكانية

إستعاب الزمن الحكائي >[3]

وهو نوعان :

-الحذف الصريح : <وهو الذي ينص الراوي على مدته الزمنية لمسقطه وذلك لمؤشرات زمنية واضحة >.[4]

---

[1]سمير المزروقي و حميل شاكر ،مدخل إلى نظرية القصة تحليلا و تطبيقا ص. 85

[2]ميساء سليمان الابراهيم ,السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة ص 224

[3]مصدر نفسه ص 223.

[4]جيرار جنيت ,خطاب الحكابة ,تر محمد المعتصم ,عبد الجليل الأزدي ,عمر حلى منشورات الإختلاف ,بيروت ,ط د ,2003,ص119

-الحذف الضمني : <وهي تلك التي لا يصرح بما في النص بوجودها بالذات والتي تمكن للقارئ أن يستبدل عليها من ثغرة في التسلسل الزمني أو الإنحلال الاستمرارية السردية>.[1]

*الخلاصة:<ولها عدة تسميات من بينها (الانجاز,المجمل,الملخص')وكلها مسميات لمعنى واحد يعتمد عليها الكاتب في سرد أحداث الرواية وتقع الخلاصة <ضمن الايقاع المتسارع للسرد ولكنها سرعة من الحذف ,فهي تلخيص حوادث عدة ايام,أو عدة شهور أو سنوات في مقاطع معدودات أو في صفحات قليلة دون الخوض في ذكر تفاضيل الاشياء أو

اطع معدودات أو صفحات قليلة دون الخوض في ذكر تفاثيل الأشياء أو الأقوال .>[2]

*المشهد : < نقصد بالمضهد المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الرويات في تضاعيف السرد إلى المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الإستغراق > [3]

ويعد المشهد و الوقفة من أهم التقنيات في تعطيل السرد الروائي < المشهد عكس الخلاصة ، ترد فيه الأحداث المفصلة بكل دقائقها و تفاصيلها وتحقق المشهد عند " جيرار جينيت " تساوي الزمن بين الحكاية و القصة تحقيقا عرفيا >[4]

*الوقفة : < هي إحدى مظاهر إبطاء السرد يعد التوقف مظهر من مظاهر عدم التوافق بين محوري الزمن الناتج عن تعليق سير الأحداث ومرورا إلى الوصف أو التحليل مما تحدث نوعا

[1] الرجع نفسه ، ص 119.
[2] ابراهيم سعدي الأعظم ، ص 96.
[3] المرجع نفسه ، ص 7
[4] المرجع نفسه ، 9

من القطع الزمني ديمومة معدومة في حالة وصف وديمومة قريبة من الوصف أثناء التحليل النفسي بمعنى أن السرد يتوقف فاسحا المجال للوصف الذي يلم بالأشياء و الشخصيات .>[1]

**ثالثا : التواتر**

التواتر عبارة عن تكرار قد وقعت في النص السردي بحسب عدد وقوعها في الرواية وبحسب ذكر الكاتب لها :

-تروي مرة واحدة ما وقع مرة واحدة .

-تروي مرات لا نهائية ماوقع مرات لا نهائية .

-تروي مرة واحدة ماوقع مرات لا نهائية .

-تروي مرات لا نهائية ماوقع مرة وحدة .[2]

**6- البنية المكانية :**

**1- مفهوم المكان :**

**- لغة :**

جاء في لسان العرب بأن < المكنُ و المكنُ : بَيضُ الصَبة و الجرادة ونحوها قال أبو الهندي واسمُه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

ومَكنُ الضباب الطعام الغريب .....ولا تشتهيه نَفوس العجم واحدنهُ مَكنَةُ ومكنةُ بكسر الكاف وقد مكنت الضبة وهي مكُون مكنت وهي ممكن و إذا اجمعت البيض في جونها والجرادة مثلها

[1] عبد العالي بوطيب ، إشكالية الزمن في النص السردي ، مجلة الفصول ، دراسة الرواية ، مج 12 ، ال عدد 2 * 1993 ، ص 140.
[2] ميساء سليمان الإبراهيم ، البنية السردية ، ص 233 ،234.

الكسائي : أمكنت الضَّبة جمعت بيضها في بطنها فهي مكون و أنشد إبن برّي لرجل من بني العقيل : أراد رفيقي أن أصيده صنبه .

ويقول الجوهري : الكنة بكسر الكاف وتحدة المكن و المكنات وقولة صلى الله عليه وسلم إقروا الطير علة مكانتها .

فالمكان هو موقع الشيء أي موقع سكناه. [1]

- **إصطلاحا :**

المكان إصطلاحا حسب تعريف عند الباحثة والناقدة " سيرا قاسم " < المكان هو إطار الذي تقع فيه الأحداث >[2]

فالمكان هو الموضع الثابت و الحقيقي أي أن المكان هو المسرح الذي تقع فيه الأحداث .

ولقد حدث جدلا كبيرا و إهتمام الواسع حول مصطلح المكان و إختلاف النقاد حول تسميته فظهرت له عدة تسميات وهي كتالي ( المكان ، الفضاء ، الحيز ) .

ولقد كانت الباحثة إعتدال عثمان من أنصار تسمية هذا المطلح بالمكان ، بحيث أنها قد عرفته < بالمساحة ذات ابعاد هندسية أو طيوغرافية تحكمها المقاييس و الحجوم .>[3]

2- أنواع المكان :

أ- الأماكن المغلقة :

[1] أبن منظور ، لسان العرب ، ص 4249.
[2] سير قاسم ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، دط ، 2004 ، ص 106.
[3] إعتدال عثمان ، إضاءة النص ، دار الحداثة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 1988 ، ص 06.

< فهي تلك الفضاءات التي ينتقل بها الإنسان و يشكلها حسب أفكاره ، والشكل الهندسي الذي يروقة و يناسب تطور عصره وينهض الفضاء المغلق كنقيض للفضاء المفتوح وقد جعل الروائيون من هذه الأمكنة إطارا للأحداث قصصهم ومتحرك شخصياتهم .>[1]

كما تنحصر الأماكن المغلقة في أماكن معينة < وتشكل البيوت و الغرف والحمامات و الأقبية و السراديب و السجون والمعابد و كل الفضاءات المكانية ذات الطبيعية المحصورة في حدود مغلقة . > [2]

ب- الأماكن المفتوحة :

تلعب الأماكن المفتوحة دورا مهما في الرواية ، ذلك أنها توحي بالإتساع و التحرر فهي ترتبط بالمكان المغلق إرتباطا وثيقا ، ولعل حلقة الوصل بينهما هو الإنسان ، الذي ينطلق من المكان المغلق إلى المكان المفتوح توافقا مع طبيعته الراغبة دائما في الإنطلاق و التحرر و هذا لايتوفر إلا في المكان المفتوح [3]

فإن الحديث عن الأماكن المفتوحة هو الحديث عن تلك المساحات الجغرافية التي تحد بحدود واضحة ، توحي بالمجهول كالبحر و النهر أو توحي بالسلبية كالمدينة او الشوارع و الطرقات التي تدل على الضجيج و الحركة ، فهي تساعد القارئ و الباحث على الإمساك بما هو جوهري ، فيها أي مجموع القيم و الدلالات المتصلة بها .[4]

[1] الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي ، ص 204.
[2] محمد صابر عبيد سوسن البياتي ، جماليات التشكيل الروائي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ،2012 ، ص217.
[3] حفيظة أحمد ، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية ، منشورات مركز أوغاريت الثقافية ، رام الله فلسطين ط1 ، 2007 ، ص 166.
[4] حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص 79 .

## الفصل الثاني: تجليات الهوية والبعد الاجتماعي

1- الهوية في الرواية

1-1- الهوية الاجتماعية النفسية

1-2- الهوية الثقافية

1-3- الهوية الدينية

2- البعد الاجتماعي

2-1- المظاهر الاجتماعية

2-2- أبعاد الشخصية

2-3- البنية الزمنية

2-4- البنية المكانية

## تجليات الهوية والبعد الاجتماعية

### 1-الهوية في الرواية

### 1-1- الهوية الاجتماعية النفسية :

وتمثل أسوء رتب الهوية حيث يعاني فيها الأفراد من ضعف الأنا بدرجة كبيرة و أيضا من المشكلات السلوكية و النفسية التابعة لذلك ونتيجة لهذا الضعف فإن الأفراد يصنفون في هذه الرتبة نتيجة لغياب أزمة الهوية التي لا يخيرونها أصلا و لايظهرون اهتماما بذلك ، إلا انهم يختلفون أيضا عن المنغليقين في أنهم لايظهروا بأي التزام بما تشاء الصدف أن تقوموا به من أدوار ، ولذا فقد يتركون هذه الأهداف لأسباب مختلفة .

وأهم عناصر نظرية اريكسون هو تطور هوية الذات ، وهي الذات فب إدراك الوعي للنفس التي تطورها من خلال التفاعل و التواصل الإجتماعي ، و أريكسون يعتقد أن هويتنا الذاتية تتغير بإستمرار نتيجة تعرضنا للتجارب و معارف جديدة بإضافة إلى ذلك إن اريكسون يعتقد أن الشعور بالكفاءة يعمل على تحفيز السلوك و الفعل .ويعتقد أن الناس في كل مرحلة يمرون بتجربة الصدمة وهذا يعتبر تحولا كبيرا في تطور ذواتهم [1]

فأزمة الهوية كانت واضحة في رواية " من ذاق عرف " عندما اختفى والد بطلة الرواية " يحى منصور " التي استيقظت يوما فلم تجده ، فقررت البحث عن والدها وبمعنى آخر ارادت ايجاد نفسها وذاتها الضائعة بضياع أبيها تقول في الرواية < في يدي حقيبة جلدية صغيرة ، بحثت فيها عن ايي بطاقة أتعرف بها على نفسي ، لكنني لم أجد ، أشعر بالغثيان وخوف يداهمني ، ليس من الطريق لكن لم أذكر شئ على الإطلاق .>[2] في هذه المقاطع تبين أن ليلى بدأت

[1] مجموعة من المؤلفين ، مفهوم الهوية ، مؤسسة لجان العمل الصحي ، سطح مرحبا ، ث 3977.
[2] شيرين سامي ، من ذاق عرف ، ص 1

تشعر بضياع نفسها وذاتها و بأنها لاتعرف عن هويتها شئ بعد ذلك قررت البحث عن ذاتها، والمقاطع الدالة عن ذلك في الرواية <بعد الزواج بقيت وحدي ،قرر زوجي أن يبحث عن المال بعيدا عنا ليسعدنا (كما يقول ) الأن أيضا علي أن أتصرف وحدي ،أن أجد أبي ،الرجل الملتزم ،الأكثر إلتصاقا بالبيت كيف يختفي ؟وهو الذي يشعر بالغربة لو غادر المنزل لأي سبب ؟...>.[1]

نجذ الرواية حافلة بلأمثلة منها < منذ إختفاء أبي و أنا عاجزة ليس عن إيجاد فحسب لكن عن إيجاد نفسي ضائعة إلا عندما وقفت أمامها لأول مرة بلا رتوش و لا أحجبة ، فلن أجدها >. [2]

## 1-2-تجليات الهوية الثقافية في الرواية :

تدخل الهوية العربية في أزمات سياسية و إجتماعية و دينية و ثقافية ،و تؤدي بالتالي إلى تراجعها و إنحصارها على الأخص مايحدث من محاولات القهر الثقافي الذي تمارسه المجتمعات الفرادية المتقدمة عليها [3]

فالهوية الثقافية هي جملة خبرات الإجتماعية ،و الحكمة الأخلاقية و الدينية و الإتفاقات الاديولوجية النظرية التي يصغوها مجتمع ما بحيث تصبح تلك الخيرات و الإتفاقات النظرية قوانين ملزمة ، ومحكمات أساسية ، ليس من اليسير اختراقها أو اللعب فيها او محاولة تغييرها إلا من أجل تطويرها والإرتقاء بها فحسب والإضافة إليها وليس طمسها أو محوها أو ازالتها وسلبها [4]

[1] من ذاق عرف _شيرين سامي ص 11
[2] المصدر نفسه ص 29
[3] فاطمة الزهراء سالم ،نحو هوية ثقافية عربية إسلامية التداعيات و التحولات و التصورات ص29
[4] المرجع نفسه ، ص 31.

وهذا ماينعكس جليا في رواية " من ذاق عرف " ل شيرين سامي فهي تطرح قضيى الهوية التي عاشتها ليللا في بلدها مصر و في دبي مبرزة جميع المظاهر والعادات والأعراف في مجتمع مصرتقول ليلى <كنت أفكر في مصلحة الغد التي قصدني فيها جاري ، بيومي أن ارتدي زيا فرعونيا في إفتتاح مقهى جديد >[1]

وكذلك في قولها <بين توهاني وجتها امامي فتاة ، حسناء ترتدي ملاءة لف وبرقع ، لم أتخيل أن هذه الأماكن مازال هناك من يحافظ على تراثه .>[2]

فمن خلال هذه المقاطع نلاحظ أن الروائية تعج بوصفها للهوية الثقافية التي كانت تنعكس على ملابسهم وبيوتهم فالهوية الثقافية ناتجة عن الثقافة البشرية .

ومثال آخر من الرواية في قول الساردة < أمام منزل عتيق مغبر وقفت أسترجع طفولتي البعيدة كان مازال كما هو ، بنفس واجهته التي تشبه البناء افسلامي ، والنوافذ الطويلة بسور حديدي صغير ، الشرفة الطويلة الضيقة في جانب البيت التي كنا نسميه فراندة ونملؤها بالكراكيب ، الباب الضخم من ضلفتين مزركشتين ، بهما شراعة من زجاج خلف أعمدة حديدية ملتوية على شكل أغصان .>[3]

## 1-3- تجليات الهوية الدينية:

ان الإسلام هو شريعة الهبة يقوم بتنظيم المجتمعات من خلال القواعد التي تعمل على ارساءها من خلال اتباع ماجاء في القرآن الكريم فهو يعمل على ارساء قيم التسامح و الصبر و العدل

[1] الرواية ص 50
[2] الرواية ، ص 52
[3] الرواية ، ص 54.

و نبذ العصبية و عمل الخير والحق وتقوية علاقة المسلم بربه من خلال الصلاة والصيام وفعل الخيرات .

فالإسلام يعد المصدر و المنبع الوحيد الذي يقوم و يبني الهوية الإنسانية ، فالهوية من المؤشرات التي اعتمد عليها الرواة و الكتاب ومن بين الرويات العربية التي تناولت أزمة الهوية " رواية من ذاق عرف " للكاتبة المصرية شيرين سامي .

ومن المقاطع التي تبين ذلك في الرواية هو صيام شهر رمضان وهاذ ما يجعل الإنسان ذات صلة وثيقة من الله عز وجل .

<تبقت نص ساعة على آذان المغرب ، كانت الحارة غارقة في ضجيجيها ، مشيت في اتجاه " ورد " و " عزة " بين روائح عظيمة للتقلية والشي و التحمير أحمل في يدي صينية مكرونة بابشاميل ، عرفت من " ورد " أنها ستفيم اليوم افطارا جماعيا ستشارك فيه النساء ..... في رمضان القديم ذهبت مع زوجي لتناول الإفطار في حي الحسين .>[1]

ونذكر مثال آخر عندما أهل الحي وزعوا على الفقراء والشيوخ الإفطار :

<حتى انتهوا من الأكل و بدأت النساء في لملمة ما تبقى و تقسيمه في علب ليوزعوه على فقراء الحارة أخرى حتى الحارات كانت طبقات أعلى و أدنى ، حتى الفقراء بينهم فقراء .>[2]

## 2- تجليات المظاهر الاجتماعية :

### 1-الاسرة:

[1] الرواية ، ص 74.
[2] الرواية ، ص 76.

المعروف في الأسرة ، أنها وصفت بالمثالية ، كونها تسود المودة بين اعضاء أفرادها فيسود فيها التعاطف وحسن المعاشرة بين الزوجين، للإنشاء بعدها أسرة سعيدة.

فالرواية التي نحن بصدد معالجتها والتي بين ايدينا تغير عن أسرة متشتتة ومتفككة بعيدة كل بعد عن الحياة السعيدة التي تخلفها المثالية الأسرة ، مثال ذالك في الرواية علاقة والد ليلى ووالدتها والتي اثرت علي ابنتها " ليلى" < كنت أشعر باحتياج شديد الأبي عندما يكتب ، لكن متقاطعي له كانت تشعرني بأنني مرفوضة ، أجد منه نفورا و غرابة شديدة تصل به الأن يقبل يدي حتى أتركه.>[1]

اصبحت ليلى إبنتهما تشعر بعدم إهتمام والدها بها، وهي في الأمس الحاجة لذلك،فشيء الوحيد الذي يهتم به الكتابة وفقط.

<شعرت أنه عندما يكتب لايصبح أبي، أدركت فيما بعد أنه يصبح الأشخاص الذي يكتبهم ، يعيش في الأحداث التي يكتبها ولا ينتمي لنا، لذا تعلمت ألا أقاطعه أبدا ..... عندما يكتب على مائدة السفرة، حوله دائم عدة كتب ،يمس خصلة من شعره باستمرار،يشرد كثيرا،ساعات تمر دون أن يكتب شيئا، وأحيانا آخرى لا يرفع عينيه عن الورق ويكتب، لم يشعر بعيوني الصغيرة المتلصلصة أبدا في يوم إنزلقت بالقرب منه وصرخت ، ظل ينظر لي ببلاهة حتى أتت أمي لتساعدني على النهوض، –الكتابة هي السبب >[2]

كانت العلاقة بين والدي ليلى علاقة متوترة مما جعل إبنتهما تتآثر بذلك فأصبحت تعيش بين أسرة متشتتة خالية من الترابط الأسري.

[1] الرواية ،ص18
[2] الرواية، ص19

<أمي تبدو ضائعة، وهي التي تعرف عنا كل شيء،عندما يكتب أبي ينجرف هو في لعالمه كانت تتمسك بينا كآخر خطوط الدفاع ، كالقشة التي تنفذ الغريق،لكن هو كان الغريق...هي دائما كانت تفلتنا وترد إنشغالاته عنا بانشغال أكبر، كنت أقف على مقربة من الستائر الثقيلة في زاوية الغرفة أتنصت على شكواها المستمرة منه، أخاغ وبرتجف قلبي دون أن أشعرها، أتمادى في سماع الأغاني>[1]

فالعلاقة التي كانت بين والدي ليلى تتكرر في علاقتها الزوجية فتتخلخل العلاقة الزوجية بينها وبين زوجها الذي يقيد طموحاتها وحريتها ،فجعل منها شخصية غير شخصيتها الحقيقية ، فعاشت حياة حزينة خالية من الإهتمام والرعاية والحب في طفولتها وفي حياتها الزوجية أيضا.

<بعد الزاوج بقيت وحدي، قرر زوجي أن يبحث عن المال بعيدا عنا ( كما يقول ) لأن ايضا عليٌ أن أتصرف وحدي>[2]

ولا ننسى " نجلاء " إحدى الشخصيات الثانوية في هاته الرواية والتي عاشت أيضا حياة أسرية مماثلة لحياة ليلى الزوجية ، فيتعامل زوجها معها على أنها ورقة بيضاء وهو من يكتب لها مايشاء، ولا ينظر إلى مشاعرها ولا حتى ميولاتها ورغاباتها ، ومثال ذلك في الرواية: < تذكرت أن آخر قرار مصيري اتخذته كان موافقتي علي الخطبة من زوجي ثم دخلت في دوامة وهم اتخاذ القررات علي أمور لم أقررها أبدا.... الرجل الذي لايستطيع ان يشارك ويحب ويعطي بدون أسباب وبدون انتظار مقابل، لايستحق أن ارهن مصيرى به.>[3]

**2-العادات والتقاليد:**

[1] الرواية، ص19،20
[2] الرواية،ص 11
[3] الرواية، ص 120،121.

العادات والتقاليد، مصطلحات نسمع بهما في حياتنا اليومية، بشكل مستمر فكل أمر تقوم به في المجتمع مرتبط بهما، وكلما قام الشخص بأمر خارج عن نطاقهما يلومه الآخرون ، بحجة أنه خارج عن المتعارف عليه.

إن العادات والتقاليد هي أشبه بالقواعد الراسخة، والمحددة في كل بلد من بلدان العالم ، على سبيل المثال: عادات الزواج وتقاليد الطعام والأعياد المناسبات المتوارثة.....الخ.[1]

ولقد تجسدت بعض من العادات والتقاليد في الرواية وعي كتالي:

- الإحتفال بالمناسبات الدينية :

< تبقت نثف ساعة على آذان المغرب ، كانت الحارة غارقة في ضجيجها ، مشيت في إتجاه "ورد" و " عزة" بين روائح عظيمة للتقلي والشوي و التحمير ، احمل في يدي صينية مقرونة بالبيشاميل ،عرفت من "ورد" أنها ستقيم اليوم إفطاراَ جماعياَ ، ستشارك فيه العديد من النساء>[2]

كانوا أهل الجمالية يحتفلون برمضان ويقدسون هذه المناسبة الدينية فيحضرون عدة موائد متلاصقة لتجمع من خلالها كل لأطفال المتشريدين والشيوح والعجائز ، على إفطار مع تنوع الأحاديث بينهم بصوت عال قبل آذان المغرب .

- المحافظة على التراث الشعبي :

كانوا أهل الجمالية ، يحافضون على التراص الشعبي وذلك واضح من خلال ملابسهم التي يرتدونها.

[1]، ص 48،49. محمد سعدي "العائلة وتقاليدها بين الماضي و الحاضر، الظاهرة الإجتماعية بالإعياد ،نموذجا " ، إنسانيات ، 1998/4

[2]الرواية ،ص 74.

<بين توهاني وجدتها أمامي ، فتاة حسناء، ترتدي ملاءة لف وبرقع لم أتخيل أن هذه الأماكن مازال من هناك من بحافظ على تراثه.>[1]

*الأحياء الشعبية :

هي مناطق سكنية ، يسكنها في الأغلب أعداد كبيرة، من الناس و تتصل مبانيها بالموروث الشعبي أو تبنى على الطريقة التقليدية المتبعة .

حي الجمالية " هو مجمع تراث بالقاهرة منذ بنائها، يتمتع بشهرة تاريخية و عالمية. "[2]

ومثال ذلك في الرواية " حي الجمالية " وهو حي من الحياء الشعبية المتوارثة الذي كان يعيشان فيهما " ورد" و " عزة" و لاننسى أنه كان يحتوي بيت والد ليلى، أثناء الكتابة، فهو بيته الذي ينعزل من أسرته فيه .

< بيت الجمالية.

هل ذكره امامك؟

قال إنه بيت الإلهام و أن معظم كتاباته بأنه تدور حوله او في محيطه ، و أنه إستقى من العديد من النصوص والعبر الإنسانية >[3]

**3-السرقة :**

[1] الرواية ، ص 52.

[2] المقريوي ، المواعظ واللإعتبار بذكر الخطط والأثار ،مطبعة الأدب ، القاهرة، 1968.

[3] الرواية ، ص 42.

تعرف السرقة عادةَ، بأنها أخذ شيء من شخص ما دون الحصول على تفويض او إذن سابق منه، فعادةَ ما تصحاب السرقة حالة من الشجار و العنف بين طرفين، فنجد هذه المفاهيم هي السائدة بقوة وبكثرة في مجتمعنا.

إلا أنه يتضح لنا من خلال الرواية التي بين أيدينا السرقة بطرق عديدة ،ومثال ذلك من الرواية:

عندما تعرضت "ليلى " إلى السرقة في بيت الجمالية من طرف فتاة تدعى " عزة " { وقفت للحضات بإنبهار أنظر لها بتمعن و إنبهار ،خطفتني كانت في نفس اللحظة تخطف حافظة نقودي}[1]

ونجد أمثلة عدبدة من خلال الرواية عن ظاهرة السرقة بطرق آخرى، كسرقة أفكار و أعمال الكتاب ونسبهم إليهم { حكى لي "مازن " الكثير من أهوال هذا العالم ، سرقة الكتاب للافكار والأعمال القديمة أو الجنسية وتمصيرها، سرقة التجار لحقوق دور النشرو الكتابة وتزوير الكتب}[2].

ونرى أيضا في الروية نوع اخر من السرقة والتي يمكننا اعتبارها سرقة بطريقة غير مباشرة ومثال ذالك في الرواية عندما كانت ورد تعمل في بيت أزياء مشهور بخطوط العربية كانت هي من تصمم موديلات في قمة الروعة ،فصاحبة المحل التي تعمل عندها ورد تقوم بسرقة تصاميم وجميع ابدعاتها و تكتبها على إسمها وتنسب جميع المودلات التي صممت من طرف " ورد" إليها . ونأكد ذالك من خلال النفاش الحاد بين ليلى وصاحبة المحل {سئلت بنوع إدعاء السذاجة :

[1] الرواية ،ص 53.

[2] الرواية : ص 68.

لماذا لا أجد إسم " ورد " كمصممة ، أنا أعرف أن هذه القطع من تصميمها ؟

ردت صاحبة المحل :

لأتها تضع تصميما مبدئيا ، لكن أنا من أضع اللمسات الأخيرة .

لكنني كنت مع" ورد" وهي تصنع هذه القطعة وكانت كما تباع لأن .

ردت بعصبية مبالغ فيها:

أنت لا تفهمين في التصماميم و الخياطة ، لماذا تحشرين نفسك؟

للأنني لاأفبل أن تسرقي جخد فتاة صغيرة موهوبة .}[1]

/ العلاقات الإجتماعية : إن تقوية الروابط و العلاقات الإجتماعية لابد ان تكون من خلال عوامل عديدة ومن أبرز تلك العوامل المساعدة وتقديم يد العون والتعاون الذي يعرف على أنه ظاهرة إجتماعية ، فهو يعتبر شكل من أشكال الإنسانية ، ولتعاون صور كثيرة في حياتنا اليومية ، كتعاون الأزواج فيما بينهما ، ومساعدة الأصدقاء بعضهما والجيران .....الخ .

ونجد ظاهرة التعاون وتقديم يد العون بارزة في الرواية من طرف شخصيتان رئيسيتان في الرواية ومثال ذالك من الرواية مساعدة" مازن"ل" ليلى" في محاولة إيجاد أبيها وتوفير لها الطرق المناسبة في ذلك < في الصباح أتاني اتصال من مازن ، اخبلرني أن اتصالاته لم تسفر عن شئ ، لم يستدل أحد من الأصدقاء ،والمعارف علة مكانه ، لكنه بمراجعة بعض أحاديثهما القديمة استشف المكان الذي قد أجده به .

[1] الرواية:ص71

-بيت الجمالية

-هل ذكره أمامك ؟ >[1]

شخصية " مازن " كانت شخصية مساعدة ل"ليلى " والدليل من الرواية عندما كانت ليلى في بيت الجمالية سُرقت من طرف فتاة ولم يبقى لها شئ من النقود ، قام " مازن " بإتفاق مع سيارة أجرة لمقابلتها في المكان الذي تعرضت فيهإلى السرقة < وجت عدة إتصالات من : مازن " أبلغني أنه اتفق مع سيارة أجرة تابعة لشركة خاصة على مقابلتي بشارع الحسين وتوصيلي >[2]

ولا ننسى العمل الإنساني الذي قامت به بطلة الرواية للإحدى الشخصيات الثانوية التي ساهمت في تحريك أحداث الرواية والمسماة ب " ورد " التي كانت تعمل في محل بيع الملابس ، فتصمم الموديلات باحترافية كانت حقا مبدعة في ذلك ولكن تنسب لغير إسمها فتُكتبُ على اسم صاحبة المحل ، عندما علمت " ليلى بذلك اعتبرتها سرقة و إحتيال فقامت بمساعدة "ورد "على تجسيد نفسيها وتطوير حرفتها فأرسلت معظم تصاميمها لأشهر المحلات و أنشئت لها صفحة بإسمها لعرض فيها جميع تصاميمها غلى أن طورت نفسها < أصبحت أعتمد على " مازن " في الكثير من الأمور ، خرجنا عن نطاق مناقشة الكتابات أبي وتحليل كلابسات غيابه ، وراح يساعدني في البحث عن حل لمشكلة " ورد " أرسلنا التصلميم للعديد من أشهر المحلات الثياب المصرية ، أنشأنا صفحة باسمها على الفيس بوك .>الرواية ، ص 79—

## 3- بنية الشخصيات في الرواية :

تلعب الشخوص الروائية دورا هاما في تجسيد الأحداث الروائية وتشخيص الوقائع الإجتماعية.

[1] الرواية ، ص 43.
[2] الرواية ، ص 58.

فهمي تمثل المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها، يكون العبىء الأول في الإقناع بمدى أهمية القصية المشارة في القصة وتيمتها.[1]

فشخصيات تنقسم الى قسمين : الأول { الشخصيات الأساسية } والثاني {الشخصيات الثانوية }

**1-الشخصيات الاساسية :**

وهي الشخصيات التي تتواجد في الرواية بنسبة كبيرة ، بعبارة آخرى هي شخصيات تقود بطولة الرواية ، وتتمثل في شخصيات عديدة من الرواية ومن بينهم :

*ليلى : هي تلك الشخصية المحورية في الرواية ، سيطرت على إهتمام المؤلف ، بها تبدأ الرواية وبها تنتهي ، فهي تساهم بشكل كبير بتطور الأحداث و الأفعال ، فكانت ليلى تسعى الى البحث على أبيها ، بلأحرى سعت للبحث عن ذاتها ، فتتطرق في طريقها الى ذلك لرحلات عديدة ولقاءت هامة .

تمتاز هذه الشخصية بروح التفائل وحب الغير والخير لناس ، وتتميز بلإصرار و الإرادة القوية ، ونلمس ذلك في الرواية من خلال بحثها المستمر على أبيها من رغم المعيقات وخيبات الأمل التي واجهتها ، الاً أنها تبقى صامدة أمام هدفها .

تبدو شخصية ليلى ضائعة بضياع والدها ، تائهة المستكنة، الغريبة عن ذاتها ، الأم التي تعيش لأطفالها،على حساب حياتها الشخصية ، حتى لوكانت مظطرة للحياة مع شخص لا

[1] نادر أحمد عبد الخالق ، الشخصية الروائية بين نجيب الكلاني و أحمد علي باكتير ، دراسة فيه موضوعية ، دار العلم ،الإيمان ط1، 2009 ، ص 40.

تحبة .{منذ إختفاء ابي و أنا عاجزة ليس عن إيجاده فحسب لكن عن أيجاد نفسي ، لم أكن أعرف حتى أن نفسي ضائعة إلا عندما وضعت ظامامها .}[1]

فمرت ليلى بأحوال شخصية داخلية من أفكار و عواطف ، فهنا يتمكن الروائي " من تصوير ووصف مايدور في العالم الداخلي للشخصية من أفكار و عواطف وإنفعالات و ما تنوب عليها من خلجات نفسية .}[2]

{كنت أشعر بإحتياج شديد لأبي عندما يكتب لكن مقاطعتي له كانت تشعرني بأنني مرفوضة .... كنت وحدي علي أتصرف وحدي كما كنت دائما وحدي أتحمل نفورا وشجارا مستمرين وحدي أحاول أن أصلح مايفسده أبي بشروده و غيابه }[3]

تبين هذه المقاطع من الرواية أن نفسية الشخصية تعيش حالة وحدة وحزن شديد فهي تعيش حالة نفسية مماثلة بعد زواجها {بعد الزواج بقيت وحدي قرر زوجي أن يبحث عن المال بعيدا عنا ليسعدنا (كما يقول) الأن أيضا علي أن أتصرف وحدي }[4]

يحي منصور :

تعتبر شخصية هامة ساهمت في تحريك الأحداث و الأفعال في الرواية وتغيير مجرى الحكي بسيطرتها على ليلى ، رغم غيابها الدائم من صفحات الرواية .

" يحي منصور " كاتب وروائي معروف الذي استيقظت إبنته ليلى يوما ولم تجده ، كانت شخصية " يحي " عاشقة للكتابة الى حد الإدمان و إهمال مسؤولياته ابنته وزوجته .{كنت أشعر

[1] الرواية ، ص 29.
[2] شرحبيل المحاسنة ،ألبة التقديم المباشر للشخصية في رواية مؤنس الرزار ،مجلة الوحات للبحوث قسم اللغة العربية ،جامعة شقراء الأردن ، ط 10، 2016، ص 62.
[3] الرواية ، ص 10 ،18.
[4] الرواية ، ص 11.

بإحتياج شديد الأبي عندما يكتب ... كنت أراقبه أحيانا ، أقف بالقرب من بابا المطبخ ، عندما يكتب على طاولة المطبخ الخشبية .... لايرفع عينيه عن الورق ويكتب بينهم لم يشعر بعيوني الصغيرة المتلصصة أبدا يوم إنزلقت بالقرب منه وصرخت ظل ينظر لب ببلاهة حتى أتت أمي لتساعدني على النهوض . }[1]

*مازن جلال : من الشخصيات الأساسية في الرواية كونها تحتل مساحة واسعة من الفضاء الكتابي.

شخصية " مازن جلال " ذات دور هاما في الرواية وخاصة بالنسبة الى الشخصية المركزية " ليلى منصور "حيث أنه أثر على عواطفها نتيجة إهتمامه بها على عكس ما بدر من زوجها من إهمال وعدم مرعاة لمشاعرها .{إنقطع الخط واعودت الإتصال به ،عند الإنقطاع الثاني ادركت أننا نتحدص منذ ساعتين إتصل بي مرة آخرى وكان لطيفا لطفالم أعهده في أي رجل بل وفي إنسان من قبل...كنت في حالة من السلام و النشوة بعد إنتهاء الإتصال ، شعور لم أجربه من قبل ، أو ربما جربته و نسيته من قبل ، تعجبت كيف لا يفصلني إلا عام عن الأربعين ومازلت بعض المشاعر تحمل أقفالا في قلبي }[2]

شخصية مازن تظهر بإستمرار في الرواية فتأثر على سيرورة الأحداث ، فنجدها طاغية في معظم صفحات الرواية ، كانت هاته الشخصية تسعى لتقديم العون مرارا وتكرارا لتسهيل طرق البحث عن أبيها المختفي ، فهو غيُر حالة " ليلى " من حالة يأس وتشاءم الى حالة إصرار وتفاءل في مواصلة البحث عن والدها .<غي الصباح أتاني إتصال من مازن ، أخبرني أن

[1] الرواية ص 18 ، 19.
[2] الرواية ، ص 35.

إتصالاته لم تسفر عن شيء لا يستدل أحد منالأصدقاء و المعارف على مكانه ، لكنه بمراجعة بعض أحاديثهمما القديمة إستشف المكان الذي قد أجده به – بيت الجمالية >[1]

حسن :هي إحدى شخصيات التي كانت معجبة ب " يحي منصور " بل كانت مغرمة به ، تكن له الكثير من المشاعر .

حسن إمرأة موهوبة أضاعت مشاعرها مع رجل متزوج ، وهي كاتبة موهوبة ، كانت تكتب العديد من الرسائل المليئة بالحب والشوق وكلمات تعبر عن مدى إشتياقها ليحي وهذا ما قد ترك في نفسية " ليلى " حيرة أيمكن أن يكون والد ليلى على علاقة غرامية مع حسن بعد إرسالها له كل الرسائل المليئة بالمشاعر؟

{ هل كان يخون أمي ؟

هل كانت خيانة بالمراسلة ؟

شيء بالرسالة جعلني أشك أن هذه علاقة حب بين رجل و إمرأة ، إنها تشبه مقطعا من الرواية أو عمل أدبي ، كاتبةجديدة ، ربما تحاول أن تعرض مشاعرها عن طريق الكتابة }[2]

**2- الشخصيات الثانوية :**

تتمثل أدوار هذه االشخصيات في إبراز الشخصية الرئيسية و مساعدتها ، وقد اكدة " عبد المالك مرتاض" إستحالة فصل الشخصيات الرئيسية عن الشخصيات الثانوية في قوله " <لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية. >[3]

[1] الرواية ، ص 42

[2] الرواية ، ص41.

[3] عبد المالك مرتاض ،في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، دط ، ص 133.

فالشخصيات الثانوية وجودها أساسي لتكتمل الأحداث و دورها هو تصعيد الأحداث ، وصنع الحبكة الروائية ، ولا يقل دورها عن الشخصية الرئيسية ،قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر بين الحين والآخر .

ومن أهم الشخصيات الثانوية في الرواية نذكر مايلي :

*زوج ليلى : هي شخصية لم تظهر كثيرا في الرواية ، تظهر بين الحين والآخر ، فكانت هذه الشخصية تلعب دورا مهما في حياة الشخصية الرئيسية " ليلى " .

فهو زوج بطلة الرواية الذي لا يهتم بمشاعرها ولا حتى المشاكل التي تعاني منها في حياتها ويتعامل معها ببرودة ، كان مرتبطا بعملة كصيرا ، يسافر لزمن طويل وعند إتصاله يسأل عن أولاده وفقط ،ولا يسأل عن شؤيكة حياتة ولا يبدي لها أي علامة حب وإشتياق .

{إتصلت بزوجي كانت مازالت حالة النشوة تسيطر عليا ، أردت أن أحكي له عن تطورات بحثي ... تمنيت لو أحكي له عن الحالة التي أشعر بها و يشاركني مشاعري .... قاطع حكايتي من البداية وقال أنه ( مش فاضي) >[1]

*ورد : هي شخصية مساعدة لشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث ، فشخصية " ورد" هي شخصية دات روح طيبة وسعيدة وراضية و جميلة ، لكنها غبية لا تعرف كيف تستغل جمالها و موهبتها تعمل في حياكة ثياب عربية وبيعها لصاحبة بيت أزياء مشهورة بخطوط عربية ، كانت هي من تصمم الملابس و الموديلات ، تتمتع بموهبة رهيبة حقا ، وبدافع العمل كانت جميع تصاميمها تكتب على إسم غير إسمها . {بين أرفف المحل كان من الواضح أن تصاميم " ورد" هي أكثر القطع أناقة بل وظهور بين باقي الثياب التقليدية ، كانت

[1] الرواية ، ص 37.

أسعارها باهضة مقارنة بباقي الثياب ، لكن العلامات المخاطة على الملصقات في الثياب من الداخل تذكر إسم مصممة آخرى..... لكنني كنت مع ورد وهي تصنع هذه القطعة ، كانت كما تباع الآن .}[1]

*عزة : هي أخت " ورد " وهي شخصية معاكسة تماما لشخصية أختها " ورد" ، فهي لا تشبهها ، كانت زائغة البصر تبدو متطرفة بين المرح والكآبة ، شخصيتها دات روحا مشاكسة ، قبيحة و عنيدة ، تبدو غير مهتمة بالعمل ولا عابئة بمصاريف البيت ، والأسوء من ذلك كانت لصة ، تسرق كل ما يجلب لها المال .{ببين توهاني وجدتها أمامي , فتاة حسناء ، ترتدي ملاءة لف و برقع ، لم أتخيل 1أن هذه الأماكن مازال فيها هناك من يحافظ على تراثه ، وقفت للحضات أنظر لها بتمعن وإنبهار ، خطفتني ، كانت في نفس اللحظة تسرق حافظة نقودي من حقيبتي المفتوحة .}[2]

* نجلا : هي شخصية تعرفت عليها بطلة الرواية " ليلى " أثناء رحلتها فهي زوجة صاحب دار نشر فاسد ، يسرق حقوق الأدباء ، بل يسرق حق زوجته في الحياة .

شخصية نجلا تعيش حياة زوجية مماثلة لحياة بطلة " ليلى " { وما حاجتي الى رجل نذل ؟ إن لم يخذلني بنذالته في الإنفصال سيخذلني بها في المرض والضيق ، والهرم ، وكل يوم }[3]

*سلمى : هي صديقة ليلى بطلة الرواية وكان ظهورها في الرواية لا يتجاوز ثلاث مرات { هذا التغيير الذي طرأ عليَّ كان صعبا شرحه لصديقتي الأقرب سلمى } .[4]

[1] الرواية ، ص 71.
[2] الرواية ، ص 53.
[3] الرواية ، ص 119.
[4] الرواية ، ص 61.

* شادي : هو شخصية قبطية مسيحية ، يهوى النشيد الديني ، أراد أن ينظم إلى فرقة النشيد الإسلامي .، لكن حلمه يقابل بالرفض من الجميع ، فهو يريد أن ينشد دون أن يفقد مسيحيته .

يقع في حب فتاة مسلمة ، فلا تقبل أسرته بذلك ولا أسرة الفتاة أيضا خوفا أن تجلب لهما العار و الفضيحة {عندما طلبت ان أغني في الفرقة خاصة بعد أن لمسوا عذوبة صوتي و شغفي بالإنشاد ، في هذه اللحظة سألوني لأول مرة عن ديني ، ولم تكن الإجابة في صالحي ، رفضوا ضمي معهم في الفرقة ، بحجة أن وجودي سيجلب لي ولهم المشاكل}[1]

**3-البنية الزمانية في الرواية :**

1-لإسترجاع :

لقد حضيت الرواية بنصيب وافر من الإسترجاعات والتي تعد إلى جانب الإستباقات بمثابة القلب النابض الذي يضمن عملية التواصل بين النص والكاتب [2]

لذالك سننطلق في دراسة هذه المفرقات الزمنية مستهلين بتقنية الإسترجاع ، فعلى الرغم من أن السرد في الرواية يخضع في أغلبه إلى نظام التتالي في سرد الأحداث ، فيترك الراوي مستوى القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية ، ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها ،

< غي يوم من أيام نوفمبر والجو رائع ، أمي أبي يجلسان في غرفتهما و أنا أقف على الباب أحاول أن أرهف السمع لما قد يطمئن قلبي أن ثمة حياة ستمتد بنا ، أنني سأنام كل يوم في سريري ،أصحوا على صوت أمي ، أودع أبي بقبلة وأسير لهما من شباك باص المدرسة .

سمعت صوت أمي مخنوف بالدموع تقول :

[1] الرواية ، ص 231.

[2] النقدي ، الدار العربية للعلوم ، الجزائر ، بيروت ن ط1 ، 2008 ، ص 170 وحيد بوعزيزة : حدود التأويل ، قراءة في مشروع امبرتوايكو

الكتابة هي السبب .> [1]

الكاتبة هنا تعبر عن شخصية حزينة تعيش مآساة منذ طفولتها فكلما تسرح بذهنها بعيدا لاترى نفسها إلى بين ذكريات قديمة عاشتها مع والدها ووالدتها، فبطلة الرواية " ليلى "في الرواية تقوم بإسترجاع مليء بالمشاعر التعيسة . ،والدليل على ذالك الكم الهائل من الإسترجاعات المتواجدة في صفحات الرواية وبكثرة < كنت اشعر بحتياج شديد لأبي عندما يكتب لكن مقاطعتي له كانت تشعرني بأنني مرفوضة أجد منه نفورا و غرابة شديدة تصل به لأن يقبل يدي حتى أتركه .....في مرة عندما قاطعته لأحكي له قصة صديقتي التي فتنت علي للمعلمة ،استدار فجأة ورفع رأسه من على الورق ، قال بصوت لايشبه صوته : من انت ؟، خفت انه عندما يكتب لا يصبح ابي، ادركت فيما بعد انه يصبح الأشخاص الذين يكتبهم، يعيش في الأحداث التي يكتبها ولا ينتمي لنا ، تعلمت ألا اقاطعه أبدا.>[2]

الملاحظ في الرواية أن شخصية " ليلى " كان تركيزها الأكبر بالرجوع إلى ماضي طفولتها ، و إستذكار العلاقة المتوترة بين والديها ، والمعاملة القاسية التي كانت تتلقاها من أبيها مرارا وتكرار، تلك الذكريات التي ستبقى بمثابة الهاجس الرافق لها طوال مسار السرد .

ولقد تطرقت البطلة " ليلى " إلى إسترجاع ما قبل خطوبتها من زوجها تقول في إحدى صفحات الرواية :

< كانت امي تقول <<تزوجتك مدرس تاريخ و ليس كاتبا ، وكنت أؤمن بكلامها ،إنه العقد يا بابا ،أذكر زوجي عندما قال لي في الخطوبة خطبتك بشعرك فلا تفكري بالحجاب يوما ما ، اذكر انني فكرت فيه عدة مرات على مدار خمسة عشر عاما، كنت اتخيل نفسي به و الف

[1] الرواية ، ص 17.
[2] الرواية ، ص 18،19

الشيلان على شعري في المرآة ،فتسرني نفسي و نطمئن سريرتي ، لكن سرعان ما أتذكر العقد >[1].

2-لإستباق :

< عملية سردية تقتضي تذكير مسبق لحدث لا حق، فالسوابق هي قفزة على فترة زمنية معينة من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب ، لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحدث من مستجدات الرواية >[2]

ومثال ذالك من الرواية < كانت عادتي في الفترة الأخيرة منذ بداية الكتابة أن أتخيل القصص ، وراء كل لقطة حكاية أتخيلها أربط أحداثها و أضع لها نهاية غير محتملة ، تخيلت أن أبي سافر ل" حسن " وتزوجا ، ربما اختفى حتى لايجرح شعوري ، لكن القدر أحضرني هنا لأجده ، وليعرف أنني تغيرت واصبحت أريده في حياتي >[3]

فيتبين لنا من خلال هذه المقاطع أن ليلى تستبق الأحداث وتتخيل أشياء قد يمكن حدوثها اولا يمكن ، فتجسد من خلال ذلك سؤال هل" أبيها" "وحسن" متزوجان وكلا منهما يكن مشاعر للآخر أو لا ؟ فأصبحت تكتب نهايات غير محتمل حدوثها .

وفي موضوع آخر من الرواية يرد نوع آخر من الإستباق وهي كتابة ومحاولة التعايش مع جميع الأحلام وذكريات التي كانت تود أن تعيشها في الماضي ولم تعشها لأسباب تعود إلى العلاقة المتوترة التي كانت تدور بين والديها .

[1] الرواية ، ص 83.
[2] مها حسن القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 2004.، ص 42.
[3] الرواية ، ص 160.

<أذكر قائمة كتبتها في خيالي في هذه الأيام ،حلمت بأني تفوقت في رياضة ما و سافرت لأمثال مصر في مسابقة علمية، كسبت و بكيت من فرط الوطنية(كانت هذه فكرتي عن الوطنية آنذاك)،حلمت بأنني خرجت مع صديقات المدرسة القديمة و ضحكنا حتا البكاء ،حلمت انني اجلس على البحر في الإسكندرية ،كزيارات الصيف القديمة ،حلمت بأن صديقا لأخي يحبني ،و بصدفة تجمعنا في لقاء رومانسي ،حلمت بأنني اسير في الشارع ،في النادي ،آكل المثلجات على حمام السباحة ، نذهب للسينما ،للمسرح ،نخرج خروجة طويلة نعود منها قرب الفجر .>[1]

3/ الديمومة : ينظر " جيرار جنيت " حسب ماتلخصه " ميساء سليمان " إلى الحركات السردية الأربعة : الحذف ،الوقفة ، المشهد ، الخلاصة ، على < أنها أطراف تحقق تساوي الزمن بين الحكاية ووالقصة ، أي بين الزمن الحكائي والزمن السردي تحقيقا عرفيا ,فالإيقاع الذي هو انتظام وتناسب في علاقة ,يكتسب في مفهوم الزمن صفة تقنية حكائية توازي بين زمن الحكاية وزمن القصة ,وتمكن من قياس المدة الزمنية التي تعني سرعة القص ,وتحدد بالنظر في العلاقة بين مدة الوقائع أو الوقت الذي تستغرقه وطول النص قياسا لعدد اسطره و صفحاته>

ولضبط الإيقاع الزمني يجب ان نميز بين أربع تقنيات أساسية والتي حصرها "جيرار جنيت"في:

-الحذف

-الخلاصة

[1] الرواية ،ص 82

-الوقفة

-المشهد

* الوقفة : ويمكن تسميتها الإستراحة ، وهي زمن الكتابة أو زمن الحاضر النصي ،الذي يتوقف فيه السارد فاسحا المجال للوصف والتقرير والإنشاء ، فالوقفة إذن من تقنيات تعطيل السرد إلى جانب المشهد ، فهي تقنية مهمة في إدارة الأحداث و ترابطها ، وقد عرفت رواية " من ذاف عرف " توظيفا معتبرا لهذا العنصر ، نذكر على سبيل المثال ما جاء في وصف " ليلى " عند ذاهبها إلى بيت الجمالية وإلتقائها " ورد " و " عزة " < أمام منزل عتيق مغبر، كان مازال كما هو بنفس واجهته التي تشبة بناء إسلاميا ، النوافذ الطويلة بسور حديدي صغير ، الشرفة الطويلة الضيقة في جانب البيت التي كنا نسميها " فراندة ونملؤها بالكراكيب ، الباب الضخم من ضلفتين طوال مزركشتين :، بهما شراعة زجاج خلف أعمدة حديدية ملتوية على شكل أغصان >[1]

ولنا وقفة أخرى لسارد وهو يصف في شخصية " ورد " و " عزة " عند أول لقاء بينهم < ورد جميلة لكنها غبية ، لا تعرف كيف تستغل جمالها وموهبتها .....قاطعني دخول فتاة لبيت ، فهمت أنها أخت " ورد " لم تكن تشبهها ، كانت زائغة البصر ، تبدو متطرفة بين المرح والكآبة ، شعرت أن عينيها الواسعتين مألوفتان لي .>[2]

[1] الرواية ، ص 54
[2] الرواية ، ص 50 ، 57.

ونجد الوقفة في الرواية أيضا عند مقارنة " ليلى " نفسها ب " ندى عصام " < لا أدري متى عقدت مقارنة بيني وبينها ، رشاقتها وجسدي نصف الممتلئ ، ثيابي البسيطة حد اللاوجود ، وثيابها الفاقعة التي تؤكد وجودها كل دقيقة ، الثياب لم تكن ابدا ضمن اعتماماتي .>[1]

* الحذف ( الإضمار و القطع ) :

تعد تقنية الحذف من أهم الوسائل الإخنزالية التي يعتمد عليها الكاتب الروائي في سرد أحداث روايته إذ < يشكل الحذف في الرواية المعاصرة أداة أساسية بإلغاء التفاصيل الجزئية التي كانت الرويات الرومانسية و الواقعية تهتم بها ، ولذلك فهو يحقق في الرواية المعاصرة نفسها مظهر السرعة في عرض الوقائع ، في الوقت الذي كانت الرواية الواقعية تتصف بالتواطئ >[2]

ومن نماذج الحذف في رواية " من ذاق عرف " نجد قول السارد < بعد ساعتين من التصوير وعندما إنحسرت الشمس عن الحي ، عدت بزيي الشعبي المغوي .>[3]

والقرينة الدالة على الحذف في المثال السابق هي ( بعد ساعتين ) وهو حذف غير محدد لأننا لم نعرف ماذا حدث بتدقيق أثناء تلك الساعتين .

كما يحضر أيضا الحذف المحدد في الرواية السابق ذكرها في قول السارد :

< بعد عدة أيام من آخر زيارة للجمالية ،أتاني إتصال من صبي القهوة ، أخبرني أن الشاب الذي كان برفقة أبي موجود بالمقهى .>[4]

[1] الرواية ، ص 30.
[2] ينظر الحميد الحمداني ، بنية النص السردي ، ص 54
[3] الرواية ، ص 49.
[4] الرواية ، ص 70.

*المشـهد : نقصـد بالمشـهد < المقطـع الحـواري الـذي يـأتي فـي الكثيـر مـن الرويـات ، فـي تضاعيف السرد ، إن المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الإستغراق >[1]

نلاحظ من خلال مفهوم المشهد انه عكس الخلاثة ، كون الأحداث ترد فيه مفصلة ومدققة ، ومن الملاحظ أن تقنية الشهد تحتل نسبة كبيرة في رواية " من ذاق عرف " فقد وظفتها الكاتبة شيرين سامي على شكل حوار بين شخوص الرواية ، ومن بين المشاهد التي وظفتها الكاتبة ، ذلك الحوار الذي دار بين " ليلى " والعديد من الشخصيات محاولة الوصول إلى ابيها المختفي.

حوار بين " ليلى " و " ندى عصام " < آه ياعزيزتي كانت لي هنا أيام مع الإلهام ...عادة ينزل علي هنا

دعيني أسألك عن بابا.

"يحي منصور " رجل " عسول "

بعد لحظة تعجب وصبر قلت :

من حوارتنا الكثيرة بدون شك ... لكن لماذا اخترتيني أنا لتسأليني عنه ؟

–وجت روايتك في مكتبته ... ووجدت إهدائك الحميمي ، والعديد من الصور لكما في ندوات وحفلات توقيع ، شعرت أنك قد تساعديني .

–بابك إنسان جميل ، علمني الكثير من الأشياء في الكتابة والحياة .>[2]

[1] المرجع نفسه ص 78
[2] الرواية ، ص25 ، 26.

وبإضافة إلى هذا المشهد ، نجد مشهد آخر الذي جرى بين " ليلى " و "صاحبة محل ورد " فيدور بينهم جدل و شجار حول سرقة تصاميم ورد وكتابتها على غير إسمها .

< – سألت بنوع من إدعاء السذاجة : لماذا لا أجد اسم " ورد " كمصممة ، أنا لاأعرف أن هذه القطع من تصاميمها ؟ ردت صاحبة المحل :

–لأنها تصنع تصميما مبدئيا ، لكن أنا من أضع اللمسات الأخيرة .

–لكنني كنت مع " ورد " وهي تصنع هذه القطعة . زكانت كما تباع لآن .

ردت بعصبية مبالغ فيها : أنت لاتفهمين في التصاميم ظاو الخياطة ، لماذا تحشرين نفسك ؟

–لأنني لاأقبل أن تسرقي جهد فتاة صغيرة موهوبة .

–تدخلت " ورد " صلوا على النبي يا جماعة .

–قالت صاحبة المحل التي وقفت بعصبية : من أنت لتدخلي محلي وتتهميني بالسرقة؟ >[1]

**4– البنية المكانية في الرواية :**

**1–الأماكن المفتوحة :**

< يقصد بالمكان المفتوح ذالك الفضاء الذي من خلاله يخرج به الإنسان إلى الطبيعة الواسعة ، فهو يمثل حقيقة التواصل مغ الآخرين ، والحركة والتوسع و الإنطلاق ، ومن الأمثلة المفتوحة

[1] الرواية ، ص 71.

مثلا نجد : الشارع ، الحديقة ، بحيث أن المكان المغلق والأمكنة المفتوحة عادة تحاول البحث في التحولات الحاصلة في المجتمع وفي العلاقات الإجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان >[1]

*الشارع : يعد الشارع من تركيبة " المدينة " ومكونا من مكوناتها الأساسية وقد أسهم إسهاما كبيرا .

ومن الأمثلة الشارع الموجودة في الرواية :

1-شارع المخزنجي : قامت الراوية بتقديم المكان وتحديده من خلال ذكر الإسم و رسم معالم هذا المكان من خلال أحداث الرواية < تجاوزت صدمة السرقة و بدأت أسأل عن شارع المخزنجي ، حيث كان منزلي القديم ، وصلت إليه بعد العديد من الوصفات الخاطئة والقليل من الآخرى الصائبة وقد لحظت من خلال بحثي أن العالم يتغير حولي ، الوجوه المجرمة اللصوص التي رأيتها قبل دقائق حولي ، أراها الآن وجوه خيرة يتبلدر بتقديم الخدمات كأن إلهاما ما وثلهم لبساعدوني > [2]

هذا الوصف والتحديد للمكان يعطيه صفة الواقعية ، فالرواي يصف مكانا حقيقيا ، والأحداث التي يحكيها تحمل كذلك مظهر الحقيقية .

في هذا المكان وقفت الكاتبة لتسترجع ذكرياتها فيه < أمام منزل صغير وقفت أسترجع طفولتي البعيدة ، الطويلة ، بسور حديدي صغير ، الشرفة الطويلة الضيقة في الجانب البيت كانت تسميها " فراندة " و نملؤها بالكراكيب ،الباب الضخم من ضلفتين طوال مزركشتين ، بهما شراعة من زجاج خلف أعمدة حديدية ملتوية على شكل أغصان كانت أمي تقف خلف الشراعة

[1] مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا الهيئة العامة ، السورية دمشق ، د ط ، 2011 ، ص 54.
[2] الرواية ، ص 54.

لترى أبي من الباب ، وكنت أقف وراءها لألعب مع جارتي الصغيرة في حال منعي عن الخروج معها .>[1]

*حي الجمالية : يمثل الأمل والتفاؤل و الطريق المنير للبطلة اذي يوصلها لوالدها < بعد آخر زيارة للجمالية أتاني إتصال من صبي القهوة أخبرني أن الشاب الذي برفقة أبي موجود بالقهوة ، كنت قد وعدت الأطفال بذهاب للسينما ، لكن هذا لم يمنعني من ترك كل شيء وتتبع أثر أبي ، لم أنسى الإتصال ب " عزة " قابلتها على

ناصية الطريق وإتجهنا للمقهى ، هناك أخبرني أن شاب رحل قبل قدومي بقليل ، بدأ اليأس يداعبني مرة آخرى وبدأت أفكر في هذه المتاهة الغريبة التي زججت بنفسي بها >[2]

*النافذة : و هي جزء من الغرفة فكانت بمثابة منظار يربط بين البيت و الشارع فكانت البطلة تستغلها للخروج و الهروب

من خلالها ، و كذلك همزة وصل لإسترجاع الذكريات وربطها بالحاضر مما أعطى للرواية بعد دلالي كثير الإحاءات .

< لاحظت حمامة صغيرة تختبىء في كوة بجدار مبني مقابل النافذة ، كانت تحتمي قليلا من الشمس كأنني أراها أول مرة ، لم أشعر بها أبدا مع أجهزة التكييف التي تحاصر ويومي، إ قتربت من النافذة وفتحتها ، طارت الحمامة ولسعتني حرارة الجو و أنا ساهمة >[3]

[1] الرواية ص 54، 55
[2] الرواية ، ص 69.
[3] الرواية ، ص 13.

*المقهى : هو المكان التي تلتقي فيه فئات من الناس يتبادلون الآخبار ، ويقصون الحكيات ، ويتابدلون المشروبات .

وتعد المقهى من الأماكن العامة والشعبية فهي من الأماكن التي يتناولها الروائيون في أعمالهم في الرواية ، فهو يصور مايجري من الأحداث ، ويعرض مايدور فيه على ألسنة الشخصيات من مناقشة ، وحكايات ، و أخبار ، بأسلوب نابض للحياة .

والمقهى من الأماكن المفتوحة المتواجدة في بعض صفحات الرواية < المقهى الشعبي الكبير جلسنا في مكان قصي ، كان أغلب الجالسين من الذكور ، ضجيج الأحاديث ، كركرة الأراجيل ، ورنين تقليب الصاي طغت على صوت أغنية قديمة ل " فائزة أحمد " طلبنا اثنين حاجة ساقعة طلب لايليق بمقهى بلدي .....لم أنس الإتثال " بعزة " قابلتها على ناصية الطريق واتجهنا الى المقهى ..... شربت قهوتي مع " عزة " وتبادلنا حديثنا أجوف بطعم المصلحة هي تريد المال أو العمل وأنا أريد الحماية والطريق لأبي >[1]

*المحل : هو المكان الدي يجمع بين شخصيات الرواية من خلال البيع والشراء ، وهو مكان العمل الذي يجلب المال لصاحبه قاصدا العيش من خلاله ، وظفته الكاتبة في الرواية ومثال ذلك من الرواية < أردت أن أسلم على" ورد " لكن " ، أخبرتني أنها في محل الملابس تسلم بعض الشغل ، طلبت منها أن أذهب للمحل لأشاهد الثياب في العرض....تنقلت بين أرفف المحل ، كان من الواضح أن تصاميم " ورد " هي أكثر القطع أناقة بين باقي الثياب التقليدية [2]<.

## 2- الأماكن المغلقة :

[1] الرواية ، ص 61، 69: 70.
[2] الرواية ، ص 70.

الحديث عن الأماكن المغلفة هو الحديث عن المكان الذي جددت مساحتة ومكوناته كغرف وبيوت كغرف وبيوت والقصور ،فهو المأوى الإختياري والضرورة الإجتماعية ،أو كالسجون فهو المكان الإجباري المؤقت ، فقد تكشف الأماكن المغلقة عن الألفة والأمان ، أو قد تكون مصدرا للخوف والترويح عن النفس [1]

كما أن المكان المغلق هو مكان العيش والسكن الذي يؤوي الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادتة ام بإرادة الآخرين ، وتمثلت الأمكنة في الرواية من خلال البيوت والغرف وغيرها من الأماكن ، فلقد ذكرت عدة بيوت مختلفة في تركيبيها وذلك حسب طبيعة ساكينيها .

*البيوت :

< فالبيت هو مكان تتمتع فيه الشخصيات بالحرية والراحة وهو أيضا مصدر أمان لهم ، لأن البيت جسد وروح ، وهو عالم الإنسان الأول قبل أن يقذف الإنسان في العالم >[2]

ومثال ذلك من الرواية:

بيت عائلة الكاتب: " يحي منصور " ، عائلة " ليلى " في قول الرواية < في يوم من أيام نوفمبر والجو رائع أمي أبي يجلسان في غرفتهما و أنا أقف على الباب أحاول أن أرهف السمع لما قد يطمئن قلبي الصغير أن ثمة حياة ستمتد بنا أنني سوف أنام كل يوم في سرسري ، أصحو على صوت أمي ، أودع أبي بقبلة و أشير لهما من شباك باص المدرسة .>[3]هذة المقاطع تصور لنا أن بيت هاته العائلة جميل يضم بين جدرانة روابط العلاقة بين ساكينيه وهي متوترة ذات تناقضات وتفكك رغم أنها عائلة واحدة تقول < سمعت صوت أمي المخنوق بالدموع

[1] مهدي عبيدي جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا ، ص 43.
[2] غاستون باشلار ، جماليات المكان ، ترجمة غالب هليا ، المؤسسة الجامعية لدراسة والنضر والتوزيع ، بيروت ، ط 2 ، 1404ه ، 1984م ، ص 38.
[3] الرواية ، ص 17

تقول الكتابة هي السبب ، منذ وعيت علي الدنيا وأنا أسمع هذه الجملة أسمعها بإقرار ، كنتيجة نهائية > [1]

فهذا المكان يمثل بداية الأحداث في حياة بطلة الرواية ، إضافة إلى المقط التالي < كنت أشعر بإحتياج شديد لابي عندما يكتب لكن مقاطعتي له كانت تشعرني باننني مرفوضة ,اجد منه نفورا أو غرابة شديدة تصل به الأن يقبل يدي حتى أتركه>I5

هذا المقطع يكشف ويصف لنا تركيبة علاقة عائلة هذا البيت ، وهي عائلة تفتقر التفاهم و الإنسجام بين أفرادها إلى جانب طغيان جانب التوتر والمشحنات الدائمة وسطهم خاصة بين الأم و الأب وكل هذا يشهده المكان ، نجد هذا البيت دائم الكآبة و مظلم في جويه العام فقد أثر هدا المكان سلبا على ساكينيه .

بيت ليلى : هو بيت في ظاهرة الطمأنينة و الأمان و الإستقرار تقول بطلة الرواية < عندما عدت إلى البيت طلبت لصغار البيتزا ، فضضت بعص الخناقات بينهم ، وبعد حمام دافئ إسترخيت أخيرا على سريري البارد ، كنت قديما أسميه سريرنا حتى إكتشفت أنه فعليا سريري>[2]

فبيت " ليلى " في الرواية يوحي إلى الغرابة و العزلة لأنه مغلق بالنسبة لحالة البطلة .

*الغرفة : < تعد الغرفة من أهم الأماكن التي تتميز بمحدودية مساحتها في البيت ويعد من أهم أماكن راحة الإنسان >[3]

[1] الرواية ، ص 18.
[2] الرواية ، ص 15.
[3] ينظر إلى حسين علام العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد ، منشورات الإختلاف ، دار العربية الجزائر ، العاصمة ، 2010، ص 57.

تقوم الروائية بوصف الغرفة في الرواية في قولها < في غرفتي تمددت على السرير أفكر بعمق و إسترخاء ، ماذا سأطبخ مع الدجاجة بطاطس أم بازلاء بالجزر ؟ وكان علي أن أتصرف وحدي كما كنت دائما وحدي أتحمل نفورا وشجارا مستمرين >[1]

وذكرت الغرفة أيضا مرة آخرى في قولها < أمي و أبي يجلسان في غرفتهما و أنا أقف على الباب احاول أن أرهف السمع لما قد يطمئن قلبي الصغير أن الحياة ستمتد بنا .> [2]

الملاحظ في الرواية أن شيرين سامي ركزت على هذا المكان لنها تعرضت لوصفه مرارا وتكرار في مقاطع عديدة مقارنة بالبيت الذي لاتتطرق له في وصفها كثيرا . < كنت أقف على مقربة من الستائر الثقيلة فب زاوية الغرفة ، أتصنت علة شكواها المستمرة منه ، أخاف ويرتجف قلبي دون أن اشعرها .>[3]

*المستشفى : المستشفى مكان يلجأ إليه الإنسان المصاب بمرض ما ليتلقى العلاج ويستعيد العافية ، ولقد ذكرته الروائية عندما كانت تريد بطلة الرواية " ليلى " الوصول إلى أبيها المختفي < عندما إتصلت ب " مازن " كان سعيدا ، يشاطرني الفرح والتهاني كأنني في إجازة زواج ، وكنت خاملة مثل المكان الذي أسكنة ، عرفت منه أن صديق أبي الأقرب " لطفي شاهد " كان في المستشفى الفترة الماضية على إثر عملية جراحية أبدا.

[1] الرواية ، ص10.
[2] الرواية ، ص 17.
[3] الرواية ، ص 19.

# خاتمة

## خاتمة

لم كانت الرواية عضو تفاعليا يؤثر ويتأثر بالحياة فقد كان لزاما على المبدع أن يشرك الذاكرة الجماعية في كل تفاصيل الحكي ، وأن يقد بوصفه أحد مثقفي الامة تصورا داخليا وخارجيا لمجريات الاحداث ويمكن أن نجمل هذا في الدور السامي لروائي، الذي ينتظره منه كل القراء لأنه عقل الجماعة وليس لسانه كما يقول البعض.

حفلت الرواية "من ذاق عرف " بالعديد من الابعاج ودلالات وكانت بذلك أرضا خصبة لدراسة بل تستحق دراسالت عديدة من جميع الجوانب وبكل أنواعها وما عملنا هذا إلا نقطة من بحر من دراسات المتخصصين: الهوية والبعد الاجتماعي ولقد توصلنا إلى نتائج عدة منها:

- تعدد مفاهيم الهوية بين اللغوية والاصطلاحية والبعد الاجتماعي
- اهتمت رواية "من ذاق عرف" اهتماما كبيرا بإشكالية الهوية إذ تنوعت أبعادها الثقافية والاجتماعية والنفسية والدينية
- الفكرة التي طغت في هذه الرواية هيا إثارة المتلقي وخلق عنصر التشويق وذلكك كان واضح من خلال صفاحا الاخير التي تكشف عن سر اختفاء والد بطلة الرواية الذي كان الامر المحير بنسبة للبطلة في معظم طيات

الرواية.

- انشغال أعمال الروائية بموضوع لافت وارتباطها بتحليل الحوادث الواقعية التي هيا على اتصال بماء الهوية الجماعية من خلال ملامسة الواقع بجزئياته الانتمائية.
- لقد قامت شرين سامي في الرواية بتجسيد عادات وتقاليد سكان حي الجمالية وتحدثت أيضا عن المظاهر الاجتماعية في كل الاماكن التي ذهبت إليها للبحث عن والدها.
- نستنتج من خلال الحوار الذي تجسد في الرواية بأن هناك حوار داخلي تمثل في حديث الأنا والهو وهو أقرب من موضوع الاشعور وخارجي الذي دار بين الأنا والأخر.
- قدمت لنا شيرين سامي هوية الشخصية ضمن علاقتها بالشخوص الأخرى وتفاعلها وتأقلم معهم.
- كانت بطلة الرواية تطمح لعيش حياة أفضل مم كانت عليه في طفولتها وزواجها أيضا.

# قائمة النصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع:

## المصادر

- 1- شيرين سامي، من ذاق عرف.

## المراجع

### أ- المعاجم

1- إبن منظور "لسان العرب مادة (ز.م.ن)،دار أحياء التراث الغربي المؤسسة التريخ العربي ، بيروت لبنان ج.1 ط.3

2- إبن منظور ، لسان العرب ، تج ع=ن عبد الله علي الكبير و آخرون ، دط ،مج 6، ج5 ، دار المعارف القاهرة

3- أبو الهلال العسكري الفروق في اللغة دار الأفاق الجديدة ،بيروت لبنان

4- جلال الدين سعيد ، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ، دار الجنوب لنشر ، دط ، دت

5- سويس معكوف ، المنجد في اللغة ، ط19 ، المطبعة الكاثو ليكية ، بيروت

6- الكفوي معجم الكليات ، تج ، عدنان حوشي ، محمد المصري ، ط2، دار النشر مؤسسة الرسالة لبنان ، 1998.

### ب- الكتب

7- ابراهيم الشافعين ، خليل الشيخ ، مناهج النقد الأدبي الحديث ، الشركة العربية المتحدة لتسويق و التوريدات ، ط2 ، القاهرة ، 2013

8- إعتدال عثمان ، إضاءة النص ، دار الحداثة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط1 ، 1988 .

9- البحث عن الهوية وتشتتها في حياة ايريك بريسكون و أعماله ، سامر جميل رضوان دار الكتاب الجامعي ن العين دولة الإمارات العربية المتحددة ، دط ، 2010م.
10- جاك ريكادرو ، قضايا الرواية الحديثة ، تر ، صباح الجهيم ، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، دط ، 1977
11- جرار جينيت ، خطاب الحكاية ،
12- جيرار جنيت ,خطاب الحكابة ,ترجمة محمد المعتصم ,عبد الجليل الأزدي ,عمر حلى منشورات الإختلاف ,بيروت ,ط د ,2003
13- حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي.
14- حسين علام العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد ، منشورات الإختلاف ، دار العربية الجزائر ، العاصمة ، 2010
15- حفيظة أحمد ، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية ، منشورات مركز أوغاريت الثقافية ، رام الله فلسطين ط1 ، 2007.
16- رمزي زكي ، الإقتصاد السياسي للباطلة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب الكويت ، 1998
17- سعد فهد الذويخ ، صورة الآخر في الشعر العربي من العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي ، 2009.
18- سعيدة بن بوزة ، الهوية و الإختلاف في الرواية التسوية في المغرب.
19- سمير المرزوقي ، في نظرية القصة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ، تونس
20- سمير المزروقي و حميل شاكر ،مدخل إلى نظرية القصة تحليلا و تطبيقا
21- سمير قسيي ، هابيل ، النسخة لأخيرة.
22- سير قاسم ، بناء الرواية ، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، دط ، 2004
شربيط أحمد شربيط ،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، دار القبة للنشر ، د /ط

23- شرحبيل المحاسنة ،ألبة التقديم المباشر للشخصية في رواية مؤنس الرزار ،مجلة الوحات للبحوث قسم اللغة العربية ،جامعة شقراء الأردن ، ط 10، 2016.

24- الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي ،

25- صبيحة عودة زغرب ، جماليات السرد في الخطاب الروائي

26- عبد الحميد لطفي ، علم الإجتماع ، دار النهضة العربية لطباعة والنشر والتوزيع ، دط ، بيروت ، 1977

27- عبد السلام رضوان ، حاجات الإنسان الأساسية في الوطن العربي ، برنامج الأمم المتحدة المجلس الوطني للثقافة والفنون والدب ، الكويت 1990

28- عبد العالي بوطيب ، إشكالية الزمن في النص السردي ، مجلة الفصول ، دراسة الرواية ، مج 12 ، ال عدد 2 * 1993.

29- عبد المالك مرتاض ، بناء في الشخصية في الرواية " الحواف " لعزت العداوي بحث في تقنيات السرد ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، دط ، ص 133.

30- عبد المالك مرتاض ،في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، دط ،

**31-** عبد المالك مرتاض في نظرته الرواية (بحث في تقنيات السرد ) دط ، عالم المعرفة . المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ، الكويت 1998

32- عبد المنعم زكرياء القاضي ، البنية السردية في الرواية ، دراسة في ثلاثية خيري شبلي ترجمة ، احمد إبراهيم الهواري ، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية ط.2009

33- عزيز العظمة و آخرون ، مفاهيم عالمية اللغة ، ت ( عبد القادر قنيني ) الدار البيضاء ، بيروت ، ط 1، 2005

34- غاستون باشلار ، جماليات المكان ، ترجمة غالب هليا ، المؤسسة الجامعية لدراسة والنضر والتوزيع ، بيروت ، ط 2 ، 1404ه ، 1984م

35- فاطمة الزهراء سالم ،نحو هوية ثقافية عربية إسلامية التداعيات و التحولات و التصورات
36- ماجد حمود ، إشكالية الآنا و الآخر ، نماذج روائية عربية عالم المعرفة ، دولة الكويت ، دط ، 2013/1434م
37- مجموعة من المؤلفين ، مفهوم الهوية ، مؤسسة لجان العمل الصحي ، سطح مرحبا ، ث 3977.
38- محمد حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 4 ، 1996
39- محمد سعدي "العائلة وتقاليدها بين الماضي و الحاضر، الظاهرة الإجتماعية بالإعياد ،نموذجا " ، إنسانيات ، 1998/4
40- محمد صابر عبيد سوسن البياتي ، جماليات التشكيل الروائي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ،2012.
41- محمد لبيدي ، علم اجتماع الأدب ، دار المعركة الجماعية السويس ، ط1 ، 2007
42- مختار ملاس ، تجربة الزمن في رواية العربية ، رجال في الشمس انموذجا ،ص 46.
43- المقريوي ، المواعظ واللإعتبار بذكر الخطط والأثار ،مطبعة الأدب ، القاهرة، 1968.
44- ملاك احمد الراشيدي ، التنشئة الإجتماعية و دورها في الوقاية من تعاطي المخدرات الؤتمر العلمي الأول المواجهة الإدمان ،المعهد العالمي للخدمة الإجتماعية القاهرة (1988)
45- مها حسن القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 2004
46- مهدي عبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا الهيئة العامة ، السورية دمشق ، د ط ، 2011
47- ميساء سليمان الابراهيم ,السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة
48- نادر أحمد عبد الخالق ، الشخصية الروائية بين نجيب الكلاني و أحمد علي باكتير ، دراسة فيه موضوعية ، دار العلم ،الإيمان ط1، 2009 ، ص 40.
49- النقدي ، الدار العربية للعلوم ، الجزائر ، بيروت ن ط1 ، 2008

50- وحيد بوعزيزة : حدود التأويل ، قراءة في مشروع امبرتوايكو
51- وليد قصاب ، مناهج النقد الأدبي ، دار الفكر ، ط1 ، دمشق ، 2007 ، ص 35.
52- اليكس ميشكلي، الهوية ، ترجمة علي وطفة ، دار الوسيم للخدمات الطباعية ، الطبعة العربية الأولى ، دمشق ، 1993.

## ت- الرسائل الجامعية

53- ربيعة بدري البنية السردية في رواية (خطوات في إتجاه آخر ). مذكرة ماجيستير ، جامعة ، بسكرة 2014 ، 2015.
54- عبد المالك بن شافعة ، المسرح الجزائري إتجاهاته وقضاياه 1990، 2006 ، رسالة ماجيستر ، جامعة الحاج لخضر باتنة 2009،

| فهرس الموضـــــــــــــــــوعات | رقم الصفحة |
|---|---|
| شكر وتقدير | |
| مقدمة | أ-ج |
| مدخل | 5 |
| الفصل الأول | 11 |
| 1-الهوية | 11 |
| 1-1- مفهوم الهوية (لغة -إصطلاحا) | 11 |
| 1-2- الهوية من المنظور (الفلسفي- النفسي- الاجتماعي) | 12 |
| 2-خصائص الهوية | 14 |
| 3-أنواع الهوية وعناصرها | 18 |
| 2-البعد الاجتماعي | 18 |
| 1-مفهوم البعد الاجتماعي | 18 |
| 2-مظاهر البعد الاجتماعي | 19 |
| 3-أبعاد الشخصية | 22 |
| 4-البعد الزماني | 24 |
| 5-البعد المكاني | 29 |
| الفصل الثاني: تجليات الهوية والبعد الاجتماعي | 33 |
| 1-الهوية في الرواية | 33 |
| 1-1- الهوية الاجتماعية | 33 |
| 1-2- الهوية الثقافية | 34 |
| 1-3- الهوية الدينية | 35 |
| 2-البعد الاجتماعي | 36 |
| 2-1- مظاهر الاجتماعية | 36 |

| | |
|---|---|
| 2-2- أبعاد الشخصية | 43 |
| البنية الزمنية | 50 |
| البنية المكانية | 57 |
| خاتمة | 65 |
| قائمة المصادر والمراجع | 68 |
| فهرس الموضوعات | 74 |
| ملخص الدراسة | 76 |

**ملخص الدراسة**

هدف البحث إلى كشف العلاقة القائمة بين مصطلحي الهوية والبعد الاجتماعي حيث تصب كلتا الظاهرتين في صلب أهتمام العديد من الإختصاصات والافرع العلمية وهذا ما دفع بالعديد من الروائيين إلى تناولها، ليس بقالبها العلمي أو الفلسفي فحسب بل حاول تجسيدها ضمن شخصية بطولية تكون محورأعمالهم الروائية هذا البحث يعتبر محاولة لتبيين إشكالية الهوية من خلال دراسة أهم الأفكار التي أثارت اهتمام اروائية شيرين سامي حيث سلطت الضوء على الكثير من القضايا الاجتماعية وأزمة الهوية التي جسدتها في معظم شخصية الرواية عموما والبطلة الرئيسة خاصة.

**الكلمات المفتاحية:** أزمة– الهوية – البعد الاجتماعي– من ذاق عرف

Résumé de l'étude

L'objectif de la recherche est de découvrir la relation entre les termes identité et dimension sociale, où les deux dos sont au cœur de l'intérêt de nombreuses disciplines et branches scientifiques, et c'est ce qui a incité de nombreux romanciers à l'aborder, non

seulement sous sa forme scientifique ou philosophique, mais aussi tenté de l'incarner au sein d'une figure héroïque qui est au centre de leur travail de fiction. Une tentative de clarifier le problème de l'identité en étudiant les idées les plus importantes qui ont suscité l'intérêt de la romancière de Sherine Sami, alors qu'elle met en lumière de nombreux enjeux de société et la crise d'identité qu'elle incarnait dans la plupart des personnages du roman en général et de l'héroïne principale en particulier.

**Mots clés:** crise – identité – dimension sociale – qui goûte à une coutume